إِنَّ وَعْدَ ٱللهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ ٱلْغَرُورُ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنَا وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الثانية من جمادى الأولى

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْمُتَفَرِّدِ بِكَمَالِ ٱلْعِزِّ وَٱلْجَلَالْ ٱلْمُتَوَحِّدِ بِالْعَظَمَةِ ٱلَّتِي لَا تُضَاهَى وَٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلْكَمَالْ ٱلْمُتَعَالِي عَنِ ٱلْأَنْدَادِ وَٱلْأَضْدَادِ وَٱلْأَشْبَاهِ وَٱلْأَشْكَالْ ٱلْمُتَقَدِّسِ عَنْ دَرْكِ ٱلظُّنُونِ وَتَوَهُّمِ ٱلْخَيَالْ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ مِنْ صَلْصَالٍ وَخَلَقَ ٱلْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ فَتَكَبَّرَ وَصَالْ فَرَمَاهُ بِالطَّرْدِ وَٱلْإِبْعَادِ وَٱلْإِذْلَالْ وَحَرَمَهُ ٱلزُّلْفَى وَٱلْقُرْبَ وَٱلْوِصَالْ وَمَنَّ بِفَضْلِهِ عَلَى ٱلْمُطِيعِينَ بِلَذَّةِ ٱلْإِقْبَالْ وَنَعَّمَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا بِمَعْرِفَتِهِ وَخِدْمَتِهِ وَفِي ٱلْآخِرَةِ بِجَنَّتِهِ وَرُؤْيَتِهِ فَلَهُمُ ٱلنَّعِيمُ فِي ٱلْحَالِ وَٱلْمَآلْ

وَشَغَلَ ٱلْمُعْرِضِينَ عَنْهُ بِحُظُوظِهِمْ ٱلْفَانِيَةِ عَنْ جَزِيلِ ٱلثَّوَابِ وَٱلنَّوَالْ (١) وَأَمْلَى لَهُمْ بِإِدَامَةِ ٱلنِّعَمِ فَظَنُّوا أَنَّ ٱلْإِمْهَالَ إِهْمَالْ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَكَيْفَ يَتَوَجَّهُ عَلَى ٱلْمَلِكِ ٱلْخَالِقِ سُؤَالْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ عَظِيمٍ عَلَى ٱلْمُلْكِ ٱحْتَوَى وَعَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَى مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلَا مِثَالْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمٍ تَتْرَى (٢) مِنْ غَيْرِ ٱنْفِصَالٍ وَأَشْكُرُهُ عَلَى جَزِيلِ ٱلْإِحْسَانِ وَٱلْإِفْضَالْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْمُتَّصِفُ بِكُلِّ كَمَالٍ عَلَى ٱلْكَمَالْ شَهَادَةً أَدَّخِرُهَا لِهَوْلِ ٱلسُّؤَالْ وَأَرْجُو بِهَا ٱلنَّجَاةَ مِنْ دَارِ ٱلْهَوَانِ وَٱلنَّكَالْ وَأُؤَمِّلُ بِهَا مِنْ كَرَمِهِ كَمَالَ ٱلنَّعِيمِ فِي فَسِيحِ (٣) ٱلظِّلَالْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلْمَخْصُوصُ بِأَشْرَفِ مَقَامَاتِ ٱلْإِرْسَالِ ٱلْمُؤَيَّدُ بِالْآيَاتِ ٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلدَّوَالْ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ

(١) النوال بالفتح العطاء والثواب (٢) ترى كرمى تراخى كأترى أى عمل عملا متواترا بين كل عماين فترة ق أبو الليث (٣) الفسيح الوسيع

وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَيْرِ صَحْبٍ وَأَفْضَلِ آلْ
أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ تَعَالَى ٱبْنَ آدَمَ يَامَنْ مَضَى
عُمْرُهُ فِي غَفْلَةٍ وَإِعْرَاضْ مَتَى تَسْتَدْرِكَ هٰذِهِ ٱلْأَيَّامَ ٱلطِّوَالْ
ٱلْعِرَاضْ لَقَدْ أَنْذَرَكَ بِالرَّحِيلِ هٰذَا ٱلْبَيَاضْ يَاغَافِلاً عَنْ سِهَامِ
ٱلْمَوْتِ ٱلْحِدَادِ ٱلْمَوَاضْ لَقَدْ آنَ لِجَمْعِ ٱلْحَيَاةِ ٱلشَّتَاتُ
وَٱلِٱنْفِضَاضْ (١) وَحَانَ لِبُنْيَانِ ٱلسَّلَامَةِ ٱلْخَرَابُ وَٱلِٱنْتِقَاضْ (٢)
وَدَنَا مِنْ مَبْسُوطِ ٱلْأَمَلِ ٱلِٱجْتِمَاعُ وَٱلِٱنْقِبَاضْ أَمَا ٱلْأَعْمَارُ
كُلَّ يَوْمٍ فِي ٱنْقِرَاضْ أَمَا تَرَى ٱلرَّاحِلِينَ مَاضِياً (٣) خَلْفَ مَاضْ
إِنَّ ٱلْمَوْتَ إِلَيْكَ كَمَا كَانَ إِلَى أَبَوَيْكَ فِي ٱرْتِكَاضْ (٤)
إِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى مَشَارِعِ ٱلصَّالِحِينَ فَرِدْ بَاقِيَ ٱلْحِيَاضْ أَمَا لَكَ
أَنَفَةٌ (٥) مِنْ هٰذَا ٱلتَّوْبِيخِ وَٱلْإِمْعَاضْ كُلَّمَا بَنَى نَصِيحُكَ
نَقَضْتَ وَمَا يَعْلُو بِنَاءٌ مَعَ نَقَّاضْ يَاعِلَّةً لَا كَٱلْعِلَلِ وَيَامَرَضًا لَا

(١) الانفضاض التفرقة (٢) النقض فى البناء والحبل والعهد وغيره ضد الابرام كالانتقاض أبو الليث (٣) لعله ماضين (٤) الارتكاض الاضطراب فى الامر (٥) الانفة الحمية

كَالْأَمْرَاضْ إِنَّمَا تُجْزَى بِعَمَلِكَ عِنْدَ أَعْدَلِ قَاضْ يَامَنْ بَاعَ نَفْسَهُ بِلَذَّةِ سَاعَةٍ بَيْعًا عَنْ تَرَاضْ يَا عِظَمَ مَا بِعْتَ وَبِئْسَ مَا اشْتَرَيْتَ أَتَدْرِي مَا تَعْتَاضُ فَانْهَضْ بِجِدِّكَ فَالْعَاقِلُ نَاهِضْ قَبْلَ الْإِنْهَاضْ وَاغْتَنِمْ بَقِيَّةَ عُمْرِكَ فَمَا لِضَائِعِ الْعُمْرِ أَعْوَاضْ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الثالث من جمادى الأولى

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي نَوَّرَ قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ بِأَنْوَارِ الْوِفَاقْ (١)

(٢) وفاق موافقة

وَرَفَعَ قَدْرَ أَصْفِيَائِهِ فَعَلاَ ذِكْرُهُمْ فِي ٱلدِّينِ وَفَاقَ وَسَقَى
أَرْبَابَ مُعَامَلاَتِهِ مِنْ لَذِيذِ مُنَاجَاتِهِ شَرَاباً عَذْبَ ٱلْمَذَاقِ فَأَقْبَلُوا
لِطَلَبِ مَرَاضِيهِ عَلَى أَقْدَامِ ٱلسِّبَاقِ وَهَانَ عَلَيْهِمْ تَحَمُّلُ ٱلْمَشَاقِّ
لِمَا تَحَمَّلُوهُ مِنَ ٱلْأَشْوَاقِ رَضِيَ قُلُوبَهُمْ لِغَرْسِ وِلَايَتِهِ فَأَرْسَلَ
إِلَيْهَا غَيْثَ عِنَايَتِهِ وَسَاقَ فَطَهَّرَهَا وَنَقَّاهَا وَزَيَّنَهَا وَوَقَاهَا حَتَّى
ٱسْتَوَتْ بِثَبَاتِ ٱلْمُعَامَلاَتِ عَلَى سَاقٍ وَأَكْرَمَهُمْ بِتَحِيَّتِهِ وَرُؤْيَتِهِ
يَوْمَ ٱلتَّلاَقِ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللهِ وَلَا يَنْقُضُونَ ٱلْمِيثَاقَ
وَأَظْهَرَ عَدْلَهُ بِإِبْعَادِ أَقْوَامٍ فَحَكَمَ عَلَيْهِمْ بِٱلْمُخَالَفَةِ وَٱلشِّقَاقِ
وَجَعَلَ لَهُمْ مِنَ ٱلْخِذْلَانِ أَغْلاَلاً جَمَعَتْ ٱلْأَيْدِيَ إِلَى ٱلْأَعْنَاقِ
لَهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ
مِنَ ٱللهِ مِنْ وَاقٍ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْداً يَمْلَأُ ٱلْآفَاقَ وَأَشْكُرُهُ
وَٱلشُّكْرُ لِنِعَمِهِ أَوْثَقُ وَثَاقٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ وَلَا مُنَازِعَ وَلَا مُشَاقَّ شَهَادَةً
أَرْجُوهُ أَنْ يُهَوِّنَ بِهَا عَلَيَّ كَرْبَ ٱلسِّيَاقِ وَأَنْ يَصْحَبَنِيهَا إِذَا

ٱلْتَفَّتُ ٱلسَّاقُ بِالسَّاقْ وَصَارَ إِلَى مَوْلَايَ ٱلْمَسَاقْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ ٱلْخَلْقِ عَلَى ٱلْإِطْلَاقْ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى ٱلْخَلَّاقْ نَبِيٌّ فَضَّلَهُ ٱللهُ تَعَالَى بِشِرْعَةٍ فَاقَ نُورُهَا حَدَّ ٱلْإِشْرَاقْ وَأُسْرِيَ بِهِ عَلَى ٱلْبُرَاقْ حَتَّى جَاوَزَ ٱلسَّبْعَ ٱلطِّبَاقْ وَنَالَ مِنَ ٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلرَّبِّ مَا عَلَا بِهِ وَفَاقْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْبَرَرَةِ ٱلسُّبَّاقِ إِلَى ٱلْإِيمَانِ وَٱلْهِجْرَةِ وَٱلْجِهَادِ وَٱلْإِنْفَاقْ ٱلَّذِينَ كَانَتْ سُيُوفُهُمْ مَفَاتِيحَ لِلْهُدَى وَلِلشِّرْكِ أَغْلَاقْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى ٱبْنَ آدَمَ يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ إِلَى نَفْعِهِ نَبَا (١) وَنَشَزْ يَا جَامِعًا وَلِغَيْرِهِ مَا جَمَعَ وَكَنَزْ يَا مُتَبَاطِئًا عَنِ ٱلْخَيْرِ فَإِذَا جَاءَ ٱلشَّرُّ جَمَزْ (٢) كَأَنَّكَ بِالْأَلَمِ قَدْ أَلَمَّ وَنَكَزْ (٣) وَتَكَدَّرَ

(١) نبا ينبو نبوا أى تنحى (٢) جمز الانسان والبعير وغيره يجمز جمزا وهو عدو دون الحضر وفوق العنق (٣) نكز الماء نكوزا غار والحية لسعت وفلان ضرب ودفع ونكص

تَيَّارُ ٱلرُّوحِ بِٱلتَّبَارِيحِ (١) وَٱشْتَدَّ ٱلْعَلَزْ (٢) وَأَخَذَ ٱلنَّفَسُ ٱلنَّفَسَ فَاضْطَرَّهَا وَحَفَزْ (٣) وَدَارَتْ فُلْكُ ٱلْمَوْتِ فَإِذَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ قَدْ بَرَزْ وَسُمِّيتَ بِالْمَقْبُورِ وَبِالْمَثْبُورِ تُبَزّ لَقَدْ عَلَتْ سِنُّكَ وَٱنْتَهَيْتَ وَمَا ٱنْتَبَهْتَ وَلَا ٱرْعَوَيْتَ فَانْتَبِهْ لِنَفْسِكَ وَٱغْتَنِمْ ٱلْفُرَصَ وَٱنْتَهِزْ كَمْ ضَيَّعْتَ عُمْرًا طَوِيلاً حُمِّلْتَ فِيهِ وِزْرًا ثَقِيلاً كَمْ نَصَبَ ٱلْمَوْتُ لَكَ دَلِيلاً لَقَدْ حَمَلَ إِلَى ٱلْقُبُورِ جِيلاً (٤) جِيلاً وَلٰكِنَّ ٱلْهَوَى أَعَادَ ٱلطَّرْفَ كَلِيلاً وَمَا كَانَ ٱلَّذِي رَأَيْتَ قَلِيلاً لَقَدْ أَعْوَزَ دَوَاؤُكَ عَلَى ٱلرَّائِضِ وَعَزَّ يَا مَرِيضًا كَمْ أَتْعَبْتَ طَبِيبًا لَقَدْ تَنَوَّعَ (٥) مَرَضُكَ ضُرُوبًا أَخَذَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْكَ نَصِيبًا لَقَدْ أَمْسَى ٱلْمَوْتُ مِنْكَ قَرِيبًا وَسَتَصِيرُ يَوْمًا وَحْدَكَ فِي لَحْدِكَ فَرِيدًا تَلْزَمُكَ فِيهِ ٱلْحَوَادِثُ أَيْنَمَا ٱزْدَ فَاتَّقُوا ٱللَّهَ عِبَادَ ٱللَّهِ وَٱتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى

(١) تباريح الشوق توهجه (٢) العلز محركة قلق وخفة وهلع يصيب المريض (٣) حفزه أى دفعه من خلفه وبالرمح طعنه ومن الأمر أعجله وأزعجه (٤) الجيل بالكسر الصنف من الناس (٥) أى اشتد

كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الرابعة من جمادى الأولى

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي نَوَّرَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ قُلُوبَ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَطَهَّرَ بِغَيْثِ وِلَايَتِهِ أَفْئِدَةَ الصَّادِقِينَ فَأَسْكَنَ فِيهَا وِدَادَهُ وَحَرَسَ سَرَائِرَ الْمُخْبِتِينَ فَطَرَدَ عَنْهَا الشَّيْطَانَ وَذَادَهُ[1] دَعَاهَا إِلَى مَا سَبَقَ لَهَا مِنْ عِنَايَتِهِ فَأَقْبَلَتْ لِطَاعَتِهِ مُنْقَادَةً وَكَشَفَ لَهَا أَنْوَارَ وَحْدَانِيَّتِهِ فَحَقَّقَتْ تَوْحِيدَهُ وَانْفِرَادَهُ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ

(١) الذود السوق والطرد والدفع

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ وَوَفَّقَ مَنْ شَاءَ لِتِلْكَ الشَّهَادَةْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ وَأَفَادَهْ وَأَشْكُرُهُ وَقَدْ تَأَذَّنَ لِلشَّاكِرِينَ بِالزِّيَادَةْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَإِلٰهِيَّتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَتَدْبِيرِ أُمُورِ عِبَادِهْ شَهَادَةً تُبَلِّغُ شَاهِدَهَا الْحُسْنَى وَالزِّيَادَةْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْهَادِي إِلَى سَبِيلِ السَّعَادَةْ الْمَخْصُوصُ بِكَمَالِ الْقُرْبِ مِنَ الرَّبِّ وَعُمُومِ الرِّسَالَةِ وَالسِّيَادَةْ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَنْصَارِ الدِّينِ وَأَمْدَادِهْ الَّذِينَ خُصُّوا مِنَ الْقَوْلِ بِسَدَادِهِ وَجَاهَدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهْ فَمَا وَهَى عَزْمُ أَحَدِهِمْ وَلَا تَضَعْضَعَ (١) مِشَادُهُ حَتَّى مَلَأَ الْإِسْلَامُ رُبَى الْعَالَمِ وَوِهَادَهْ (٢) وَانْطَفَأَتْ نَارُ الْكُفْرِ وَقَدْ كَانَتْ بِالشِّرْكِ وَقَّادَهْ

(١) تضعضع أى خضع وذل وافتقر (٢) الوهدة الارض المنخفضة والجمع منها أوهد ووهاد

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى عِبَادَ ٱللهِ مَا لِأَحَدِكُمْ عَنِ ٱللَّهْوِ وَٱلْغَفَلَاتِ مُكِبٍّ كَأَنَّ ٱلْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِكُمْ كُتِبْ وَكَأَنَّ ٱلْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِكُمْ وَجَبْ وَكَأَنَّ ٱلَّذِينَ تُشَيِّعُونَ (١) مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ سَفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْكُمْ رَاجِعُونَ تُبَوِّئُونَهُمْ أَجْدَاثَهُمْ وَتَأْكُلُونَ تُرَاثَهُمْ وَكَأَنَّكُمْ بَعْدَهُمْ مُخَلَّدُونَ تَنْسَوْنَ كُلَّ وَاعِظَةٍ وَتَأْمَنُونَ كُلَّ حَادِثَةٍ وَكَأَنَّكُمْ لَا تَعْقِلُونَ تَشْتَغِلُونَ بِعُيُوبِ ٱلنَّاسِ عَنْ عُيُوبِكُمْ وَتَعُدُّونَ ذُنُوبَهُمْ وَتَنْسَوْنَ ذُنُوبَكُمْ وَكَأَنَّكُمْ لَا تُبْصِرُونَ لَا عَنْ لَغْوِ ٱلْقَوْلِ وَمَأْثَمِ ٱلْأَفْعَالِ تَنَزَّهُونَ وَلَا فِي طَيِّبِ ٱلْكَلَامِ وَصَالِحِ ٱلْأَعْمَالِ تَرْغَبُونَ وَلَا لِأَهْلِ ٱلذِّلَّةِ وَٱلْمَسْكَنَةِ تُخَالِطُونَ وَلَا لِسَبِيلِ ٱلْإِنْصَافِ وَٱلْعَدْلِ تَقْصِدُونَ وَلَا لِلنُّفُوسِ عَنِ ٱلشُّرُورِ وَٱلْآثَامِ تَرْدَعُونَ وَلَا بِٱلسُّنَّةِ عَنِ ٱلْأَهْوَاءِ تَقْنَعُونَ وَلَا مِنْ فَضْلِ ٱلْمَالِ لِلّٰهِ تُنْفِقُونَ يَسْهُلُ عَلَيْكُمُ ٱلْعَظِيمُ

(١) التشييع التوديع وتبليغ الرجل الى منزله اه

فِيمَا تَهْوَاهُ ٱلنُّفُوسُ وَيَهُونُ (١) وَيَعْظُمُ عَلَيْكُمُ ٱلْيَسِيرُ فِيمَا بِهِ إِلَى ٱللهِ تَتَقَرَّبُونَ فَبِأَيِّ عَمَلٍ عَلَى ٱللهِ تَقْدُمُونَ أَمْ بِأَيِّ سَبَبٍ لِلنَّجَاةِ تَأْمُلُونَ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَارَسُولَ ٱللهِ عِظْنَا مَوْعِظَةً نَنْتَفِعُ بِهَا قَالَ يَاقَيْسُ إِنَّ مَعَ ٱلْعِزِّ ذُلًّا وَإِنَّ مَعَ ٱلْحَيَاةِ مَوْتًا وَإِنَّ مَعَ ٱلدُّنْيَا آخِرَةً وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا وَإِنَّ لِكُلِّ حَسَنَةٍ ثَوَابًا وَلِكُلِّ سَيِّئَةٍ عِقَابًا وَإِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا وَإِنَّهُ لَا بُدَّ لَكَ يَاقَيْسُ مِنْ قَرِينٍ يُدْفَنُ مَعَكَ وَهُوَ حَيٌّ وَتُدْفَنُ مَعَهُ وَأَنْتَ مَيِّتٌ فَإِنْ كَانَ كَرِيمًا أَكْرَمَكَ وَإِنْ كَانَ لَئِيمًا أَسْلَمَكَ (٢) ثُمَّ لَا يُحْشَرُ إِلَّا مَعَكَ وَلَا تُبْعَثُ إِلَّا مَعَهُ وَلَا تُسْئَلُ إِلَّا عَنْهُ فَلَا تَجْعَلْهُ إِلَّا صَالِحًا فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صَالِحًا لَمْ تَسْتَأْنِسْ إِلَّا بِهِ

(١) أى يسهل من هان يهون هونا بالفتح (٢) أى خذلك بترك نصرته أبو الليث عفى عنه

وَإِنْ كَانَ فَاحِشًا لَمْ تَسْتَوْحِشْ إِلَّا مِنْهُ وَهُوَ عَمَلُكْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورِ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الخامسة من جمادى الأولى

الْحَمْدُ لِلهِ الْكَرِيمِ الْفَتَّاحْ أَهْلِ الْكَرَمِ وَالسَّمَاحْ الْمُجْزِلِ لِمَنْ عَامَلَهُ الْأَرْبَاحْ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَخَالِقِ الْأَرْوَاحْ وَمُصَوِّرِ الْأَشْبَاحْ (١) فِي بِحَارِ كَرَمِهِ تَجْرِي مَرَاكِبُ الْمَلَّاحْ وَعَلَى عَتَبَاتِ بَابِهِ يَزْدَحِمُ الطَّالِبُونَ لِنَيْلِ الْمَطَالِبِ وَالنَّجَاحْ

(١) الشبح محركا الشخص ويسكن جمعه أشباح وشبوح اهـ

أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمٍ تَتَجَدَّدُ بِالْغُدُوِّ وَالرَّوَاحْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا صَرَفَ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَأَزَاحْ (١) وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً بِهَا لِلْقَلْبِ انْفِسَاحٌ وَانْشِرَاحْ أَسْتَفْتِحُ بِهَا بَابَ الْجَنَّةِ فَهِيَ لَهُ مِفْتَاحْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَالصَّلَاحْ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا بَدَا نَجْمٌ وَلَاحْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّ الْحَسْرَةَ كُلَّ الْحَسْرَةِ إِضَاعَةُ الْأَعْمَارِ فِي الْأَعْمَالِ الْقِبَاحْ وَالْقُدُومُ عَلَى اللهِ بِالْخُسْرَانِ مِنْ بِلَادِ الْأَرْبَاحْ وَالِانْقِطَاعُ فِي الْمَهَالِكِ وَقَدْ حَمِدَ الْقَوْمُ السُّرَى (٢) عِنْدَ الصَّبَاحْ فَفِرُّوا إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ يَقُصَّ (٣) الْمَوْتُ مِنْكُمُ الْقَوَادِمَ وَالْجَنَاحْ وَلَا تَتَّكِلُوا عَلَى عَفْوِ اللهِ مَعَ الْإِصْرَارِ عَلَى مَا يُسْخِطُهُ فَذَاكَ مُنَافٍ لِلْفَلَاحْ

(١) ازاح الامر قضاه والشيء زاحه من موضعه ونحاه اه أبو الليث عفى عنه (٢) السرى كالهدى سير عامة الليل (٣) القص القطع

وَشَمِّرُوا لِلْأَخْذِ بِأَسْبَابِ ٱلنَّجَاةِ فَعَلَمُ ٱلْقَبُولِ قَدْ لَاحْ
وَٱنْهَضُوا (١) بِعَزِيمَةٍ صَادِقَةٍ فَإِنَّ ٱلْأَمْرَ جِدٌّ وَلَيْسَ بِمِزَاحْ (٢)
وَزُمُّوا ٱلنُّفُوسَ عَنْ هٰذَا ٱلتَّعَدِّي وَٱلْجِمَاحْ (٣) عِبَادَ ٱللهِ إِلَى كَمْ
هٰذَا ٱلتَّصَابِي وَٱلْمِرَاحْ (٤) أَأَبْقَى ٱلشَّيْبُ مَوْضِعًا لِلْمِزَاحْ لَقَدْ
أَغْنَى ٱلصَّبَاحُ عَنِ ٱلْمِصْبَاحْ وَقَامَ حَرْبُ ٱلْمَنُونِ مِنْ غَيْرِ سِلَاحْ
وَنَطَقَتِ ٱلْعِبَرُ بِمَوَاعِظَ فِصَاحْ فَقَدْ صَاحَ لِسَانُ ٱلتَّحْذِيرِ يَاصَاحِ
يَاصَاحْ وَلٰكِنْ سُكْرُ ٱلْهَوَى سُكْرٌ شَدِيدُ ٱلْأَتْرَاحْ عِبَادَ
ٱللهِ دَارُ ٱلْفَنَى مُؤْذِنَةٌ بِالرَّحِيلِ فِي غُدُوٍّ وَرَوَاحْ وَإِنَّمَا هِيَ
جَنَّةٌ ذَاتُ نَعِيمٍ وَأَفْرَاحْ أَوْ نَارٌ تُوقَدُ بِالْأَجْسَامِ مِنَ ٱلْعُصَاةِ
وَٱلْأَرْوَاحْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ
وَعْدَ ٱللهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ

(١) أى قوموا (٢) المزاح بالضم الاسم وبالكسر المصدر أبو الليث
(٣) جموح وجماح (٤) مرح أى أشر وبطر واختال ونشط وتبختر
المراح بالكسر اسم منه

ٱلْغَرُورِ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الأولى من جمادى الآخرة

ٱلْحَمْدُ لِلهِ مُبْدِعِ ٱلْكَوْنِ وَمُنْشِيهْ وَمُوجِدِهِ مِنْ عَدَمٍ وَمُبْدِيهْ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِدَانِيهِ وَقَاصِيهْ وَنَفَذَ بَصَرُهُ جَمِيعَهُ فَلَا شَيْءَ يَحْجُبُ بَصَرَهُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يُوَارِيهْ وَوَسِعَهُ سَمْعُهُ فَسَوَاءٌ لَدَيْهِ ٱلْجَاهِرُ بِالْقَوْلِ وَمُخْفِيهِ تَعَالَى عَنْ ٱلِاحْتِيَاجِ إِلَى إِخْبَارٍ أَوْ تَنْبِيهْ وَتَقَدَّسَ عَنْ مِثْلٍ وَشَبِيهْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ ٱلَّذِي لَا أُحْصِيهْ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَهْدِيهْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مُتَرَاكِمِ فَضْلِهِ وَمُتَرَادِفِ أَيَادِيهْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَإِلٰهِيَّتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ

وَمَا لَهُ مِنْ كَمَالٍ لَا شَبِيهَ لَهُ فِيهِ شَهَادَةً تُنْفِي ٱلشِّرْكَ وَتُنَافِيهْ
أَدَّخِرُهَا لِيَوْمٍ يَفِرُّ فِيهِ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ
وَبَنِيهِ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا
قَتَرَةٌ أُولَئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مُعَلِّمُ ٱلْإِيمَانِ وَهَادِيهْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَذَوِيهِ (١) وَمَنْ
حَسُنَتْ فِي ٱلْإِسْلَامِ سِيرَتُهُ وَمَسَاعِيهْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ
ٱتَّقُوا ٱللَّهَ تَعَالَى وَهُبُّوا (٢) مِنْ هٰذِهِ ٱلرَّقْدَةِ وَٱلْمَنَامْ وَٱهْجُرُوا
ٱلْفَوَاحِشَ وَٱلْآثَامْ وَٱرْجِعُوا إِلَى طَاعَةِ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَلَّامْ وَٱغْتَنِمُوا
بَقِيَّةَ ٱلْعُمْرِ وَٱلْأَيَّامْ وَبَادِرُوا ٱلِٱسْتِقَالَةَ مِنَ ٱلْمَعَاصِي وَٱلْآثَامْ

(١) اعلم ان ذو بمعنى صاحب فهو لازم الاضافة فان وصفت به معرفة أضفته الى المعرفة بالالف واللام ولا يجوز ان تضيفه الى مضمر ولا الى زيد وما أشبهه فى العلمية الا ما شذ ومنه عبارة المصنف أبو الليث عفى عنه
(٢) الهب والهبوب ثوران الريح كالهبيب والانتباه من النوم

قَبْلَ تَصَرُّمِ (١) ٱلْآجَالِ وَوُرُودِ ٱلْحِمَامْ (٢) وَحَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَلَازِمُوا ٱلْجُمَعَ وَٱلْجَمَاعَاتِ وَتَجَنَّبُوا ٱلْآثَامْ وَأَفْشُوا ٱلسَّلَامَ وَأَطِيبُوا ٱلْكَلَامَ وَصِلُوا ٱلْأَرْحَامَ وَأَطْعِمُوا ٱلطَّعَامَ وَأَدِيمُوا ٱلصِّيَامَ وَصَلُّوا بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ بِسَلَامْ وَإِيَّاكُمْ وَٱلْغِيبَةَ وَٱلنَّمِيمَةَ وَعُقُوقَ ٱلْوَالِدَيْنِ وَقَطِيعَةَ ٱلْأَرْحَامْ وَٱحْذَرُوا ٱلظُّلْمَ فَإِنَّ ٱلظُّلْمَ عَلَى أَهْلِهِ ظَلَامْ وَأَنَّهُ يُخَرِّبُ ٱلدِّيَارَ وَيَقْصِمُ ٱلْأَعْمَارَ (٣) وَيُزِيلُ ٱلْإِنْعَامْ وَإِنَّ دَعْوَةَ ٱلْمَظْلُومِ تُرْفَعُ فَوْقَ ٱلْغَمَامْ وَٱجْتَنِبُوا ٱلْكَذِبَ وَٱلْخِيَانَةَ وَٱلْغِشَّ وَٱلرِّبَا وَٱلزِّنَا وَقَوْلَ ٱلزُّورِ فَإِنَّهَا مُوجِبَاتٌ لِنَزْعِ ٱلْبَرَكَاتِ وَوُقُوعِ ٱلْمُهْلِكَاتِ وَٱلْأَسْقَامْ وَمُرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَوْا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ فَمَا قَامَ دِينٌ إِلَّا بِذَلِكَ وَلَا ٱسْتَقَامْ وَعَلَيْكُمْ بِٱلْعَدْلِ فِي ٱلْأَقْوَالِ وَٱلْأَعْمَالِ وَٱلْأَحْكَامْ وَٱلْإِحْسَانِ إِلَى ٱلْفُقَرَاءِ وَٱلْأَيْتَامْ

(١) صرمه قطعه قطعا بائنا تصرم تجلد وتقطع (٢) الحمام كـكتاب قضاء الموت وقدره (٣) أى يكسره

عِبَادَ ٱللهِ إِنَّ مَنْ فِي ٱلدُّنْيَا ضَيْفٌ وَمَا فِي يَدِهِ عَارِيَةٌ وَإِنَّ ٱلضَّيْفَ مُرْتَحِلٌ وَٱلْعَارِيَةَ مَرْدُودَةٌ أَلَا وَإِنَّ ٱلدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ٱلْمُؤْمِنُ وَٱلْكَافِرُ وَٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ وَٱلْآخِرَةُ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ عَادِلٌ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارُ بَلَاءٍ وَمَنْزِلُ تَرَحَةٍ (١) وَعَنَاءٍ إِرْتَفَعَتْ عَنْهَا نُفُوسُ ٱلسُّعَدَاءِ وَٱغْتَرَّ بِهَا ٱلْجَهَلَةُ ٱلْأَشْقِيَاءُ ضُرِبَتْ لَهَا ٱلْمَقَايِيسُ وَٱلْأَمْثَالُ وَقُرِّبَتْ فِيهَا ٱلْحَقِيقَةُ بِالشِّبْهِ وَٱلْأَمْثَالُ قَالَ تَعَالَى وَٱضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَاحُ وَكَانَ ٱللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا وَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالِي وَلِلدُّنْيَا إِنَّمَا مَثَلُ ٱلدُّنْيَا كَرَاكِبٍ قَالَ (٢) فِي ظِلِّ دَوْحَةٍ (٣) أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ

(١) الترح محركة الهم (٢) قال من القيلولة (٣) الشجرة العظيمة

وَٱلْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الثانية من جمادى الأخرى

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْمُتَفَرِّدِ بِكَمَالِ ٱلْعَظَمَةِ وَٱلْجَلَالْ ٱلْمُتَقَدِّسِ عَنِ ٱلنُّظَرَاءِ وَٱلْأَمْثَالْ ٱلْمُتَعَالِي عَنِ ٱلْأَنْدَادِ وَٱلْأَضْدَادِ وَٱلشُّرَكَاءِ وَٱلْأَشْكَالْ أَبْدَعَ ٱلْكَائِنَاتِ ٱلْمُتَنَوِّعَاتِ عَلَى غَيْرِ مِثَالْ وَأَتْقَنَ جَمِيعَ ٱلْمَصْنُوعَاتِ فَمَا يُرَى فِيهَا تَفَاوُتٌ (١) وَلَا إِخْلَالْ وَجَعَلَهَا عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ آيَاتٍ دَوَالَّ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ عَظِيمٍ

(١) تباين وعدم تناسب مثلثة الواو

لَا تُحْصِي ٱلْخَلَائِقُ مَالَهُ مِنْ صِفَاتِ ٱلْكَمَالْ وَلَا تَنْتَهِي ٱلْمَخْلُوقَاتُ مَالَهُ مِنْ نُعُوتِ ٱلْجَلَالْ وَتَقَدَّسَ مِنْ مَلِكٍ جَلِيلٍ لَا نَفَادَ لِمُلْكِهِ وَلَا زَوَالْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمِهِ ٱلْجِزَالْ (١) وَأَشْكُرُهُ وَٱلشُّكْرُ لِحِفْظِ نِعَمِهِ أَوْثَقُ عِقَالْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ (٢) وَإِلٰهِيَّتِهِ (٣) وَمَا لَهُ مِنْ صِفَاتِ ٱلْكَمَالْ شَهَادَةً تَنْفِي ٱلشِّرْكَ وَتُنَافِي ٱلضَّلَالْ أَرْجُوهُ أَنْ يَخْتِمَ بِهَا حَيَاتِي يَوْمَ ٱلرَّحِيلِ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلِٱنْتِقَالْ وَأَنْ يُؤَمِّنَنِي بِهَا مِنْ كُرُبَاتِ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلشَّدِيدِ ٱلْكُرُبَاتِ وَٱلْأَهْوَالْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ مَنْ نَطَقَ وَقَالْ أَشْرَفُ نَبِيٍّ خُصَّ بِأَشْرَفِ مَقَامَاتِ ٱلْإِرْسَالْ أَرْسَلَهُ وَٱلْكُفْرُ مُشْتَدٌّ فَزَالْ وَظَلَامُ ٱلضَّلَالِ مُتَرَاكِمٌ فَانْجَالْ فَأَضْحَتْ بِهِ ٱلْحَنِيفِيَّةُ مُشْرِقَةً لَا لَبْسَ فِيهَا وَلَا إِشْكَالْ ٱللّٰهُمَّ

(١) الجزال جمع جزيل (٢) الربوبية هى التصرف بأنواع الكمال
(٣) والالهية هى المحبة والعظمة والطلب والطاعة

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
أَفْضَلِ صَحْبٍ وَخَيْرِ آلٍ صَلَاةً وَسَلَامًا يُبَلِّغَانِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ
نِهَايَةَ الْآمَالِ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى ابْنَ
آدَمَ يَا مَشْغُولًا بِاللَّذَّاتِ الْفَانِيَاتِ يَا مَأْمُومَ الْهَوَى وَيَا مَقُودَ
الشَّهَوَاتِ يَا مَغْرُورَ الْأَمَانِي وَالْآمَالِ الْكَاذِبَاتِ يَا طَوِيلَ
الْأَمَلِ أَمَا عَلِمْتَ إِنَّ الْأَجَلَ أَيَّامٌ وَأَنْفَاسٌ مَعْدُودَاتٌ مَتَى
تَسْتَعِدُّ لِلْمِمَّاتِ الْمَمَاتُ مَتَى تَسْتَدْرِكُ هَفَوَاتِ الْفَوَاتِ أَتَطْمَعُ
مَعَ مُصَاحَبَةِ الْوِسَادَاتِ وَإِفْسَادِ الْأَوْقَاتِ بِاللَّهْوِ وَالْغَفَلَاتِ
فِي لِحَاقِ السَّادَاتِ وَأَنْ تُدْرِكَ سَبْقَهُمْ أَنَّى وَهَيْهَاتَ أَمْ حَسِبَ
الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ يَا عَائِمًا (١) فِي بِحَارِ الْغَفَلَاتِ أَمَا تَذْكُرُ مُفَاجَأَةَ
هَادِمِ اللَّذَّاتِ أَمَا تَحْذَرُ وَثَبَاتِهِ اللَّاتِي هُنَّ كَوَامِنُ فِي طَيِّ
الْأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ تَمْضِي حَلَاوَةُ مَا اجْتَنَيْتَ وَتَبْقَى عَلَيْكَ

(١) العوم السباحة

مَرَارَةُ ٱلتَّبِعَاتْ يَاحَسْرَةَ ٱلْعَاصِي يَوْمَ ٱلْأَخْذِ بِالنَّوَاصِي وَتَرَاكُمِ ٱلرَّوْعَاتْ وَيَانَدَامَةَ ٱلْمُفَرِّطِ إِذَا عَايَنَ تَفْرِيطَهُ مَاذَا يَعْلُوهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ وَٱلْحَسَرَاتْ يَاشِدَّةَ ٱلْوَجَلِ عِنْدَ حُضُورِ ٱلْأَجَلِ وَٱلْمَمَاتْ أَمَا تَسْتَلِبُ (١) زَمَانَكَ يَامَسْلُوبْ أَمَا تُغَالِبُ ٱلْهَوَى يَامَغْلُوبْ أَمَا تُحَاسِبُ نَفْسَكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ٱلْعُمْرَ مَحْسُوبْ أَمَا تَمْحُو قَبِيحَ عَمَلِكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ٱلْقَبِيحَ مَكْتُوبْ وَاعَجَبًا لَكَ نَائِمٌ وَأَنْتَ مَطْلُوبْ وَضَاحِكٌ وَأَنْتَ أَسِيرُ ٱلذُّنُوبْ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا دَارُ تَوَاءٍ (٢) لَادَارُ ٱسْتِوَا وَمَنْزِلُ تَرَحٍ لَامَنْزِلُ فَرَحْ فَمَنْ عَرَفَهَا لَمْ يَفْرَحْ لِرَخَاءٍ (٣) وَلَمْ يَحْزَنْ لِشَقَاءْ أَلَا وَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَى خَلَقَ ٱلدُّنْيَا دَارَ بَلْوَى وَٱلْآخِرَةَ دَارَ عُقْبَى فَجَعَلَ بَلْوَى ٱلدُّنْيَا لِثَوَابِ ٱلْآخِرَةِ سَبَبًا

(١) سلبه سلبا اختلسه كاستلبه (٢) توى توى كرضى هلك واتواه الله فهو تو (٣) الرخاء بالضم الريح اللينة وبالفتح سعة العيش

وَثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ مِنْ بَلْوَى ٱلدُّنْيَا عِوَضًا فَيَأْخُذُ لِيُعْطِيَ وَيَبْتَلِي لِيَجْزِيَ وَإِنَّهَا سَرِيعَةُ ٱلذَّهَابْ وَشِيكَةُ (١) ٱلِٱنْقِلَابْ فَاحْذَرُوا حَلَاوَةَ رَضَاعِهَا لِمَرَارَةِ فِطَامِهَا وَٱهْجُرُوا ٱلذِّيذَ عَاجِلِهَا لِكَرَامَةِ آجِلِهَا وَلَا تَسْعَوْا فِي عُمْرَانِ دَارٍ قَدْ قَضَى ٱللَّهُ خَرَابَهَا وَلَا تُوَاصِلُوهَا وَقَدْ أَرَادَ ٱللَّهُ مِنْكُمُ ٱجْتِنَابَهَا فَتَكُونُوا لِسَخَطِهِ مُتَعَرِّضِينَ وَلِعُقُوبَتِهِ مُسْتَحِقِّينْ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ٱعْلَمُوا أَنَّمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ بَارَكَ ٱللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِٱلْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

(١) وشك الأمر ككرم سرع يقال امرأة وشيك سريعة

الثالثة من جمادى الأخرى

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْمَلِكِ ٱلسُّلْطَانْ ٱلْعَظِيمِ ٱلشَّانْ ٱلْمُتَقَدِّسِ عَنِ ٱلْأَنْدَادِ وَٱلْأَضْدَادِ وَٱلشُّرَكَاءِ وَٱلْوُزَرَاءِ وَٱلْأَعْوَانْ أَوْجَدَ بِقُدْرَتِهِ جَمِيعَ ٱلْأَكْوَانِ وَأَحَاطَ عِلْمُهُ بِمَا يَكُونُ وَمَا لَمْ يَكُنْ وَمَا كَانْ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَٱلْإِعْلَانَ وَيَرَى جَرَيَانَ ٱلْمَاءِ فِي أَجْوَافِ ٱلْعِيدَانْ (١) وَيَسْمَعُ دَبِيبَ ٱلنَّمْلِ فِي حَنَادِسِ (٢) ٱلظُّلَمِ عَلَى ٱلصَّوَّانْ (٣) تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمٰوَاتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَهُنَّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ مِنْ قَوَاطِعِ ٱلْبُرْهَانْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ عَظِيمٍ لَا تُحِيطُ بِهِ ٱلْعُلُومُ وَلَا تُكَيِّفُهُ ٱلْأَذْهَانْ وَلَا تُغَيِّرُهُ ٱلدُّهُورُ وَٱلْأَزْمَانْ وَتَقَدَّسَ مِنْ مُحْسِنٍ كَرِيمٍ لَمْ يَزَلْ مُفِيضًا لِلْإِحْسَانْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمٍ تَجِلُّ عَنِ ٱلْعَدِّ

(١) العيدانة أطول ما يكون من النخل يائسة واوية جمعها عيدان (٢) الحنديس بالكسر الليل المظلم والظلمة جمعه حنادس (٣) الصوانة ضرب من الحجارة شديد جمعه صوان

وَٱلْحِسْبَانْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنْ جَزِيلِ ٱلْفَضْلِ وَٱلِامْتِنَانْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَثِيرُ ٱلْخَيْرِ دَائِمُ ٱلْإِحْسَانْ شَهَادَةً مُبَرَّأَةً مِنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلشُّكُوكِ وَٱلْأَدْرَانْ أَدَّخِرُهَا لِهَوْلِ يَوْمٍ يَشِيبُ لِهَوْلِهِ ٱلْوِلْدَانْ وَأَرْجُو بِهَا ٱلنَّجَاةَ مِنْ دَارِ ٱلنَّكَالِ[1] وَٱلْهَوَانْ وَأُؤَمِّلُ بِهَا مِنْ كَرَمِهِ أَعَالِيَ ٱلْقُصُورِ فِي فَسِيحِ ٱلْجِنَانْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ وَلَدِ عَدْنَانْ صَاحِبُ ٱلْآيَاتِ ٱلْمُعْجِزَاتِ وَٱلْبُرْهَانْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حَمَلَةِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْقُرْآنْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى عِبَادَ ٱللهِ مَا أَسْوَأَ حَالَ مَنِ ٱسْتَعْبَدَهُ هَوَاهْ وَمَا أَخْسَرَ مَنْ أَبْعَدَهُ مَالِكُهُ وَمَوْلَاهْ وَمَا أَغْبَنَ صَفْقَةَ[2] مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهْ وَمَا أَكْبَرَ حَسْرَةَ مَنْ كَانَتِ

(١) النكال العقوبة (٢) صفق يده صفقة أى ضرب يده على يده وذلك عند وجوب البيع

ٱلنَّارُ مُنْقَلَبُهُ وَمَثْوَاهُ فَمَا لِلْغَفَلَاتِ قَدْ شَتَّتَتْ قُلُوبَكُمْ وَمَا لِلْغِرَّةِ
قَدْ سَتَرَتْ عَنْكُمْ عُيُوبَكُمْ وَمَا لِلْجَهْلِ قَدْ صَغَّرَ عِنْدَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَا لِلْآمَالِ ٱلْكَاذِبَةِ قَدْ مَلَكَتْ شُبَّانَكُمْ
وَكُهُولَكُمْ أَمَا ٱلْأَمْرُ جَلِيٌّ وَاضِحٌ أَلَيْسَتْ ٱلْعِبَرُ قَدْ أَفْضَحَتْ
وَأَسْمَعَتِ ٱلنَّصَائِحُ أَمَا رَأَيْتُمْ كَثْرَةَ ٱلْغَادِي وَٱلرَّائِحِ إِلَى
حُفَرٍ مُظْلِمَةٍ تَحْتَ ٱلضَّرَائِحِ (١) قَدْ تَخَلَّى مِنْ جَمِيعِ مَا كَسَبَهُ
وَذَهَبَتْ أَمَانِيهِ وَآمَالُهُ ٱلطَّوَامِحُ (٢) أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ عَلَى
آثَارِهِمْ كَوَادِحُ أَمَا تَخْشَوْنَ يَوْمَ ٱلْفَضَائِحِ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ
ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ مِنْ صَالِحٍ وَطَالِحٍ يَوْمَ تُحْضَرُ ٱلْخَرْدَلَةُ
وَٱلذَّرَّةُ وَتَظْهَرُ ٱلسَّرَائِرُ وَمَا أَكَنَّتْهُ ٱلْجَوَانِحُ (٣) يَوْمَ يَذْهَبُ
ٱلْكَذِبُ وَٱلْبَهْرَجُ وَٱلتَّنَاصُرُ وَٱلتَّمَادُحُ يَوْمَ يُنَادَى عَلَى رُؤُسِ
ٱلْخَلَائِقِ شَقِيَ فُلَانٌ فَلَا رَأْسَ مَالٍ لَهُ وَلَا مَرَابِحُ وَسَعِدَ فُلَانٌ

(١) الضريح الشق الذى فى وسط القبر واللحد شق فى جانبه (٢) طامح وجمعه طوامح (٣) الجوانح الضلوع تحت الترائب مما يلى الصدر واحدته جانحة

فَيَالَهُ مِنْ فَوْزٍ عَظِيمٍ وَمَتْجَرٍ رَابِحٍ فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَاعْمَلُوا لِيَوْمِ الْعَرْضِ وَالْجَزَى وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَاعَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الرابعة من جمادى الأخرى

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلْمُتَفَرِّدِ بِكَمَالِ اَلذَّاتِ وَاَلصِّفَاتْ اَلْمُتَقَدِّسِ فِي كَمَالِهِ عَنْ مُشَابَهَةِ اَلْمَخْلُوقَاتْ اَلْعَالِي بِقَدْرِهِ وَقَهْرِهِ وَذَاتِهِ فَوْقَ جَمِيعِ اَلْمُكَوَّنَاتْ أَحَاطَ عِلْمًا بِجَمِيعِ اَلْكَائِنَاتْ عَلِمَ عَدَدَ اَلرَّمْلِ وَاَلْحَجَرِ وَاَلشَّجَرِ وَمِيَاهِ اَلْبِحَارِ وَاَلْقَطَرَاتْ وَنَفَذَ بَصَرُهُ جَمِيعَ اَلْمُبْصَرَاتْ وَوَسِعَ سَمْعُهُ جَمِيعَ اَلْأَصْوَاتْ فَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ اَلسُّؤَالَاتُ مَعَ اخْتِلَافِ اَللُّغَاتِ وَتَفَنُّنِ اَلْمَسْؤُلَاتْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدًا يَمْلَأُ اَلْكَائِنَاتْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى سَوَابِغِ نِعَمِهِ اَلْمُتَوَاتِرَاتْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اَللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَإِلٰهِيَّتِهِ وَمَا لَهُ مِنَ اَلْأَسْمَاءِ وَاَلصِّفَاتْ شَهَادَةً مُبَرَّأَةً مِنَ اَلشِّرْكِ وَاَلشُّكُوكِ وَاَلتَّوَهُّمَاتْ أَرْجُو بِهَا اَلنَّجَاةَ مِنْ نَارٍ بَعِيدَةِ اَلدَّرَكَاتْ وَأُؤَمِّلُ بِهَا مِنْ كَرَمِهِ رَفِيعَ اَلْقُصُورِ فِي أَعَالِي اَلدَّرَجَاتْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ سَيِّدُ ٱلسَّادَاتْ وَٱلْهَادِي إِلَى طُرُقِ ٱلْخَيْرَاتْ وَٱلْمُحَذِّرُ
مِنْ طُرُقِ ٱلضَّلَالَاتِ وَٱلْهَلَكَاتْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي ٱلْفَضَائِلِ
وَٱلْكَرَامَاتْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ تَعَالَى وَهُبُّوا (١)
مِنْ هٰذِهِ ٱلرَّقْدَةِ وَٱلْغَفَلَاتْ وَأَعِدُّوا عَمَلًا صَالِحًا لِلنَّجَاةِ وَبَادِرُوا
ٱلتَّوْبَةَ وَٱلِٱسْتِقَالَةَ مِنَ ٱلسَّيِّئَاتْ وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْآمَالُ
وَٱلْأَمَانِي ٱلْكَاذِبَاتْ وَٱعْتَبِرُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلْقُرُونِ
وَٱلْأُمَمِ ٱلْخَالِيَاتْ وَتَأَهَّبُوا لِوَثَبَاتِ ٱلْمَنُونِ فَإِنَّهُنَّ كَوَامِنُ فِي
ٱلسُّكُونِ وَٱلْحَرَكَاتْ وَتَذَكَّرُوا مَصْرَعَ ٱلْمَوْتِ وَمَا فِيهِ مِنَ
ٱلشَّدَائِدِ وَٱلْكُرُبَاتْ وَٱسْتَحْضِرُوا ٱلْقَبْرَ وَمَا فِيهِ مِنْ هَوْلِ
ٱلسُّؤَالِ وَٱلضِّيقِ وَٱلضَّنْكِ (٢) وَٱلظُّلُمَاتْ وَتَذَكَّرُوا شَدَائِدَ
يَوْمٍ تُبَدَّلُ فِيهِ ٱلْأَرْضُ وَٱلسَّمٰوَاتْ وَتَبْرُزُ ٱلْخَلَائِقُ لِعَالِمِ

(١) الهب والهبوب ثوران الريح كالهبيب والانتباه من النوم (٢) الضنك الضيق فى كل شىء

ٱلسِّرِّ وَٱلْخَفِيَّاتْ وَتُسَيَّرُ ٱلْجِبَالُ وَتُسَعَّرِ ٱلْجَحِيمُ وَتُزْلَفُ ٱلْجَنَّاتْ
وَتَحِقُّ ٱلْحَقَائِقُ وَيَذْهَبُ ٱلْكَذِبُ وَٱلْبَهْرَجُ وَٱلتَّزْوِيرَاتْ
وَتَذِلُّ فِيهِ رِقَابُ ٱلْمَرَدَةِ ٱلْعُتَاةِ وَتُوضَعُ مَوَازِينُ ٱلْعَدْلِ ٱلَّتِي
تَطِيرُ بِالذَّرَّاتْ وَتُنْشَرُ صَحَائِفُ أَحْصَتِ ٱلصَّغِيرَ وَٱلْكَبِيرَ
مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ وَٱلسَّيِّئَاتْ فَيَالَهُ مِنْ يَوْمٍ كَثُرَتْ فِيهِ
ٱلْعَبَرَاتْ (١) وَكُبُودٌ (٢) تَتَفَتَّتُ مِنَ ٱلْحَسَرَاتْ وَخَلَائِقُ تُعْرَضُ
كَاسِدُو ٱلتَّوْبَةِ وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتْ وَصِرَاطٌ كَثُرَتْ عَلَيْهِ
ٱلْعَثَرَاتْ وَقَدْ تَبَيَّنَ ٱلْفَرْقُ وَظَهَرَ ٱلشَّتَاتْ فَرِيقٌ يَتَوَجَّوْنَ
وَيَصْعَدُونَ ٱلدَّرَجَاتْ وَفَرِيقٌ يُغَلُّونَ وَيَهْبِطُونَ ٱلدَّرَكَاتْ
وَمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ هٰذَا إِلَّا أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ مَاتْ وَمَا أَقْرَبَ ٱلْحَيَاةَ
مِنَ ٱلْمَمَاتْ فَاتَّقُوا ٱللَّهَ عِبَادَ ٱللَّهِ وَٱتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى
ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ أَعُوذُ بِاللَّهِ

(١) العبرة الدمعة قبل أن تفيض أو تردد البكاء فى الصدر أو الحزن الى بكاء جمعه عبرات (٢) أكباد وكبود جمع لكبد

مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ ٱلْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الخامسة من جمادى الأخرى

ٱلْحَمْدُ لِلهِ فَالِقِ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَاعِلِ ٱللَّيْلَ سَكَنًا وَخَالِقِ ٱلْأَرْوَاحِ وَجَاعِلِ ٱلْأَشْبَاحِ لَهَا وَطَنًا ٱلْقَائِمِ بِأَرْزَاقِ عِبَادِهِ فَمَا لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَنْهُ غِنًى لَنَا ٱلْفَقْرُ وَلَهُ ٱلْغِنَى وَلَهُ ٱلدَّوَامُ وَلَنَا ٱلْفَنَى وَلَهُ ٱلْكَمَالُ وَٱلنَّقْصُ عِنْدَنَا أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ سِرًّا وَعَلَنًا وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ مَنْ لَمْ يَقُلْ نَحْنُ وَلِي وَعِنْدِي وَأَنَا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَوْحِيدًا مُتْقَنًا أَقْتَنِيهِ (١)

(١) القنوة بالكسر والضم الكسبة قنوته قنوا أى كسبته كاقتنيته

لِيَوْمِ ٱلْفَاقَةِ وَإِنَّهُ لَنِعْمَ ٱلْمُقْتَنَى شَاهِدًا بِهِ لِرَبِّنَا كَمَا شَهِدَ بِهِ لِنَفْسِهِ مُعْلِمًا مُبَيِّنًا فَقَالَ إِنَّنِي أَنَا ٱللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ ٱلْأَصْفِيَاءِ ٱلْأُمَنَا ٱلَّذِي جَاهَدَ فِي ٱللهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَمَا وَهَى عَزْمُهُ وَلَا ٱنْثَنَى حَتَّى مَلَأَ ٱلْإِسْلَامُ مِنْ فَسِيحِ ٱلْأَرْضِ مَا بَعُدَ وَدَنَا وَرَجَعَ ٱلشِّرْكُ خَاسِئًا وَهِنَا ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ سَادَتِنَا وَأَئِمَّتِنَا أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى وَضَمِّرُوا ٱلنُّفُوسَ عَنِ ٱلْمَعَاصِي لِاقْتِحَامِ ٱلْعَقَبَةِ ٱلْكَؤُدْ وَٱحْذَرُوا مَظَالِمَ ٱلْعِبَادِ قَبْلَ ٱنْتِصَافِ ٱلْحَاكِمِ ٱلْمَعْبُودْ وَبَادِرُوا عَدَمَ ٱلْإِمْكَانِ بِانْتِهَازِ فُرَصِ ٱلْوُجُودْ وَتَحَفَّظُوا مِنْ تَسْطِيرِ رُقَبَائِكُمْ فَإِنَّ عَنِ ٱلْأَيْمَانِ وَٱلشَّمَائِلِ عَلَيْكُمْ لَشُهُودْ قَبْلَ أَنْ تَشْهَدَ عَلَيْكُمْ ٱلْأَلْسُنُ وَٱلْجُلُودْ وَتَيَقَّظُوا مِنْ سِنَةِ غَفَلَاتِكُمْ قَبْلَ رَقْدَتِكُمُ ٱلْكُبْرَى فِي ظُلَمِ ٱللُّحُودْ وَتَفَكَّرُوا فِيمَنْ سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلْأُمَمِ ٱلْخَالِيَةِ وَٱلْجُنُودْ أَيْنَ ٱلْمَمَالِكُ وَأَرْبَابُهَا أَيْنَ ٱلْمُلُوكُ

وَحُجَّابُهَا أَيْنَ ٱلْوِزَارَاتُ وَأَصْحَابُهَا أَيْنَ ٱلْمَرَاتِبُ ٱلْعَالِيَةُ وَطُلَّابُهَا أَيْنَ ٱلْكَوَاعِبُ وَأَتْرَابُهَا جُمِعُوا فِي ٱلْمَقَابِرِ وَرُدِمَتْ (١) عَلَيْهِمْ أَبْوَابُهَا أَلَمْ يَكُونُوا أَقْوَى مِنْكُمْ أَعْدَادًا وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَقَصَمَتِ ٱلْمَنِيَّةُ عُرَى (٢) أَعْمَارِهِمْ وَهَدَمَتِ ٱلْمَشِيدَ مِنْ مَعَاقِلِهِمْ وَدِيَارِهِمْ فَأَصْبَحُوا أَحَادِيثَ وَعِبَرًا وَصَارُوا بَعْدَ ٱلْمُعَايَنَةِ وَٱلْأَخْبَارِ خَبَرًا وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ لِمَا وَرَدُوهُ يَقِينًا لَا حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلِكَأْسٍ شَرِبُوهَا مِنَ ٱلْمَوْتِ شَارِبُونَ صُغَرًا (٣) فَرَحِمَ ٱللهُ أَمْرَأً أَعْتَقَ نَفْسَهُ مِنْ رِقِّ آثَامِهَا وَأَطْلَقَهَا بِٱلتَّوْبَةِ مِنْ وَثَاقِ أَجْرَامِهَا وَأَمْعَنَ لَهَا ٱلنَّظَرَ بِٱلْتِمَاسِ مَرَاضِي خَلَّاقِهَا وَأَلْجَمَهَا بِلِجَامِ ٱلتَّقْوَى عَنْ سُلُوكِ سُبُلِ هَلَاكِهَا قَبْلَ أَنْ يُسْتَبْدَلَ ٱلسُّكُونُ بِحَرَكَاتِهْ وَيَسْلُكَ بِهِ ٱلْمَنُونُ سُبُلَ هَلَكَاتِهْ وَيُزَوِّدَ كَفَنًا مِنْ جَمِيعِ تَرِكَاتِهْ وَيُرْتَهَنُ بِتَبِعَاتِهْ

(١) ردم الباب يردمه سده كله (٢) العروة من الدلو والكوز المقبض ومن الثوب أخذ زره كالعرى ويكسر (٣) جمع صاغر بمعنى الذلة

وَيَتَخَلَّى مِنْ جَمِيعِ لَذَّاتِهِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ أَنْ
تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ
لَمِنَ السَّاخِرِينَ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ
أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ
الْمُحْسِنِينَ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ
وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ إِنَّهُ
تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الأولى من رجب

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي أَرْشَدَ ٱلْعُقُولَ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَهَدَاهَا وَأَوْضَحَ أَدِلَّةَ وَحْدَانِيَّتِهِ وَجَلاَهَا وَأَبْطَلَ بِبَرَاهِينِ ٱلْحَقِّ شُبَهَ ٱلْبَاطِلِ وَمَحَاهَا وَثَبَّتَ كَلِمَةَ ٱلْإِيمَانِ فِي قُلُوبِ ذَوِي ٱلْإِيقَانِ بِيَقِينِ ٱلْإِيمَانْ كَمَا أَثْبَتَ ٱلْأَرْضَ بِالْجِبَالِ وَأَرْسَاهَا وَأَضَلَّ عُقُولَ ٱلْكَافِرِينَ وَأَعْمَى بَصَائِرَ ٱلْمُنَافِقِينْ فَأَدْبَرَتْ عَنِ ٱلْإِيمَانِ فَلَمْ تُجِبْهُ إِذْ دَعَاهَا وَأَضْعَفَ يَقِينَ ٱلْمُدَّعِينَ وَأَهْوَى نُفُوسَ ٱلْعَاصِينَ فَانْقَادَتْ لِأَدْنَى شُبْهَةٍ أَوْ شَهْوَةٍ دَعَاهَا إِلَيْهَا هَوَاهَا فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ عَظِيمٍ لَا يُمَاثِلُ وَلَا يُضَاهَى جَلَّ رَبًّا وَعَزَّ مَلِكًا وَتَعَالَى إِلٰهًا أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمٍ لَا تَتَنَاهَى وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ مَنْ عَرَفَ نِعَمَهُ فَرَعَاهَا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ مَنْ عَرَفَ مَعْنَاهَا وَعَمِلَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا بِمُقْتَضَاهَا وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

خَيْرُ ٱلْخَلِيقَةِ وَأَزْكَاهَا وَأَبَرُّهَا وَأَنْقَاهَا نَبِيٌّ خَصَّهُ ٱللهُ بِأَسْمَحِ
ٱلشَّرَائِعِ وَأَسْنَاهَا وَأَوْضَحِهَا وَأَجْلَاهَا فَمَهَّدَ قَوَاعِدَ ٱلْمِلَّةِ
وَأَرْسَاهَا وَأَشَادَ مَنَارَ ٱلْإِسْلَامِ وَأَعْلَاهَا وَأَمَاطَ ظُلَمَ ٱلشِّرْكِ
وَمَحَاهَا فَأَصْبَحَتِ ٱلْأَرْضُ مُشْرِقَةً بِنُورِ ٱلْحَنِيفِيَّةِ بَاطِنُهَا
وَفَضَاهَا (١) وَتَرَكَ أُمَّتَهُ عَلَى ٱلْمَحَجَّةِ ٱلْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَضُحَاهَا
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
ٱلَّذِينَ عَضُّوا عَلَى سُنَّتِهِ بِالنَّوَاجِذِ وَتَمَسَّكُوا بِعُرَاهَا أَمَّا بَعْدُ
فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى عِبَادَ ٱللهِ سَبَقَ ٱلصَّالِحُونَ إِلَى
ٱلطَّاعَاتِ وَأَنْتُمْ مُتَخَلِّفُونَ وَفَازُوا بِالنَّعِيمِ ٱلْمُقِيمِ وَأَنْتُمْ لَاهُونَ
أَزَهِدْتُمْ فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ أَمْ بِالْبِطَالَةِ (٢) فِيهِ تَطْمَعُونَ أَمْ حَسِبَ
ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا ٱلسَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
ٱلصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ عِبَادَ ٱللهِ

(١) الفضاء بالمد والقصر الساحة وما اتسع من الارض (٢) البطالة محركة العطل

زِمُّوا (١) ٱلنُّفُوسَ عَنِ ٱلْمَعَاصِي قَبْلَ أَنْ تُورِدَهَا رَدَاهَا وَأَلْجِمُوهَا بِلِجَامِ ٱلتَّقْوَى عَنْ تَعَدِّيهَا وَطَغْوَاهَا وَجَاهِدُوهَا عَلَى ٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ لِتَفُوزُوا بِسَلَامَتِهَا وَإِنْجَاهَا فَلَيْسَ لَهَا وَٱللهِ مِنْ دُنْيَاهَا إِلَّا مَاقَدَّمَتْ يَدَاهَا وَلَوْ كَانَ لَهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا مَانَفَعَهَا وَلَا أَجْدَاهَا عِبَادَ ٱللهِ مَا لِلنُّفُوسِ لَا تُجِيبُ دَاعِيَ ٱلْهُدَى إِذْ دَعَاهَا وَلَا تَرْعَوِي (٢) لِرُشْدِهَا وَهُدَاهَا تَسْمَعُ ٱلْمَوَاعِظَ وَتَرَى ٱلْعِبَرَ وَكَأَنَّهَا لَاتَسْمَعُهَا وَلَا تَرَاهَا وَيُوصَفُ لَهَا دَوَاؤُهَا فَتُؤْثِرَ عَلَيْهِ دَاءَهَا أَمَا وَٱللهِ لَتُبْعَثُنَّ لِيَوْمٍ يَجْمَعُ ٱللهُ فِيهِ أُولَى ٱلْأُمَمِ وَأُخْرَاهَا وَلَتَعُودُنَّ كَمَا بَدَأَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَتُحَاسَبُنَّ بِأَكْبَرِ ٱلْأَعْمَالِ وَأَدْنَاهَا ثُمَّ لَتَصِيرُنَّ إِلَى دَارِ نَعِيمٍ يُنْسِي أَحْزَانَ ٱلدُّنْيَا وَعَنَاهَا أَوْ إِلَى دَارِ جَحِيمٍ يُذْهِلُ عَنْ نَعِيمِ ٱلدُّنْيَا وَحُلَاهَا فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ ٱللهِ وَٱتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ

(١) زمه فانزم أى شده (٢) الارعواء والرعيا بالضم النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه

إِلَى ٱللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللهُ نَفْسَهُ وَٱللهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الثانية من رجب

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْمُبْدِئِ ٱلْمُعِيدْ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدْ ٱلْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدْ وَعَلَا بِذَاتِهِ وَقَدْرِهِ وَقَهْرِهِ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى ٱلْإِنْسَانِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدْ يَعْلَمُ مَادَارَ فِي خَلَدِ (١) ٱلْعَبْدِ مِنْ عَزْمٍ أَوْ تَرْدِيدْ وَيَسْمَعُ

(١) الخلد محركة القلب يقال وقع ذلك فى خلدى أى روعى وقلبى

دَبِيبَ ٱلنَّمْلِ فِي حَنَادِسِ ٱلظُّلَمِ عَلَى ٱلْبِيدْ (١) تَعَالَى عَنْ نَدِيدٍ
وَتَقَدَّسَ عَنْ ضَدِيدِ ٱلْمُلْكُ مُلْكُهُ وَٱلْخَلْقُ خَلْقُهُ يَحْكُمُ
مَايَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدْ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنْتُمُ ٱلْفُقَرَاءُ إِلَى ٱللهِ وَٱللهُ
هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدْ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدْ
قَسَمَ خَلْقَهُ إِلَى قِسْمَيْنِ شَقِيٍّ وَسَعِيدْ وَمَقْبُولٍ وَطَرِيدْ فَلَا
مَعَاصِيهِمْ تُنْقِصُ مُلْكَهُ وَلَا طَاعَاتِهِمْ لَهُ تَزِيدْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ
وَمَا يَفِي بِمَحَامِدِهِ ٱلتَّحْمِيدْ وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا أَبْتَغِي بِهِ مِنْ
فَضْلِهِ ٱلْمَزِيدْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدْ ٱلْوَاسِعُ ٱلْمَجِيدْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ ٱلْقَائِمُ وَحْدَهُ بِنُصْرَةِ ٱلتَّوْحِيدْ ٱلْقَاصِمُ عَدُوَّهُ قَبْلَ
ٱلتَّجْنِيدِ بِالتَّهْدِيدْ ٱلْمَحْفُوظُ بِدِرْعِ ٱلْعِصْمَةِ لَا بِدِرْعِ ٱلْحَدِيدْ
ٱلْمَنْصُورُ بِرَبِّ ٱلْعِزَّةِ لَا بِالْمُدَدِ وَٱلْعَدِيدْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي ٱلْفَضْلِ

(١) البيداء الفلاة جمعه بيد

ٱلطَّارِفِ وَٱلتَّلِيدْ (١) وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ صَالِحِ ٱلْعَبِيدْ أَمَّا بَعْدُ
فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى وَتَدَبَّرُوا ٱلْقُرْآنَ ٱلْمَجِيدْ فَقَدْ
هَدَاكُمْ إِلَى ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ وَدَلَّكُمْ عَلَى ٱلْأَمْرِ ٱلرَّشِيدْ
وَأَحْضِرُوا قُلُوبَكُمْ عِنْدَ فَهْمِ ٱلْوَعْدِ وَٱلْوَعِيدْ تَٱللهِ إِنَّ
مَوَاعِظَ ٱلْقُرْآنِ لَتُذِيبُ ٱلْحَدِيدْ وَلَوْ نَزَلَ عَلَى ٱلصَّخْرِ لَعَادَ
وَهُوَ يَمِيدْ (٢) وَلٰكِنَّ ٱلْغَافِلَ عَنْ فَهْمِهِ بَعِيدْ أَمَا هُوَ يُبْدِئُ
ٱلتَّذْكَارَ عَلَيْكُمْ وَيُعِيدْ وَقَدْ سَبَقَ ٱلْعَذَابُ وَٱلتَّهْدِيدْ أَمَا
أَخْبَرَكُمْ بِإِهْلَاكِ ٱلْمُلُوكِ ٱلصِّيدْ وَأَعْلَمَكُمْ أَنَّ ٱلْمَوْتَ
مِنْكُمْ بِٱلْوَصِيدْ أَمَا لِلْقُلُوبِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْهُ زَجْرٌ جَدِيدْ
وَلِلْفُهُومِ ٱلنَّيِّرَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِيدْ غَيْرَ أَنَّ ٱلْمَحْرُومَ عَنْ فَهْمِهِ
بَعِيدْ أَمَا ٱلْمَوْتُ لِلْخَلَائِقِ مُبِيدْ (٣) أَمَا تَرَوْنَ أَنَّهُ مَزَّقَهُمْ فِي
ٱلْبِيدِ (٤) وَأَنْزَلَهُمْ مِنْ كُلِّ قَصْرٍ مَشِيدْ أَمَّا دَاسَهُمْ بِٱلْهَلَاكِ

(١) أى أولى الفضل الجديد والقديم (٢) أى يتحرك (٣) أى مقطع
(٤) البيد جمع بيداء بمعنى الفلاة

دَوْسَ (١) ٱلْحَصِيدْ أَمَا سَوَّى بَيْنَ ٱلْمُلُوكِ وَٱلْعَبِيدْ أَتَرَوْنَهُ دَفَعَ
عَنْهُمْ عَدَدْ أَوْ عَدِيدْ أَمَا خَلَا كُلٌّ مِنْهُمْ وَحْدَهُ فِي لَحْدِهِ وَحِيدْ
أَمَا تَصَرَّفَ ٱلْوَارِثُ فِي مَالِ كُلٍّ مِنْهُمْ بِمَا يُرِيدْ أَمَا نُوقِشُوا
عَلَى ٱلْكَثِيرِ وَٱلْقَلِيلِ وَٱلْعَمْدِ وَٱلتَّقْلِيدْ فَهَلْ كَانَ لَهُمْ مَفَرٌّ
أَوْ مَحِيصٌ أَوْ مَحِيدْ (٢) أَمَا ٱلْمَآلُ إِلَىَّ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدْ أَلَيْسَ
مَآلُكُمْ إِلَى مَا آلُوا إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا تَرْدِيدْ تَاللهِ
لَقَدْ رُمِيَتِ ٱلْقُلُوبُ بِالْقَسْوَةِ وَٱلتَّشْدِيدْ فَلَا بِوَعْظٍ تَنْتَفِعُ وَلَا
تَهْدِيدْ فَاتَّقُوا ٱللهَ عِبَادَ ٱللهِ وَٱتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللهِ
ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ أَعُوذُ بِاللهِ
مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ
فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ
وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ ٱلسَّمَوَاتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَاشَاءَ

(١) الدوس الوطء بالرجل كالدياس والدياسة (٢) حاد عنه يحيد حيدا أى مال

رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي ٱلْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ ٱلسَّمٰوَاتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَاشَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الثالثة من رجب

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقَهَّارْ ٱلْعَظِيمِ ٱلْجَبَّارْ ٱلْمُتَفَرِّدِ بِالْإِيجَادِ وَٱلِاخْتِيَارْ ٱلْمُحِيطِ عِلْمُهُ بِالظَّوَاهِرِ وَٱلْأَسْرَارْ ٱلْبَصِيرِ ٱلَّذِي يُبْصِرُ جَرَيَانَ ٱلْمَاءِ فِي أَجْوَافِ ٱلْأَشْجَارِ ٱلسَّمِيعِ ٱلَّذِي يَسْمَعُ دَبِيبَ ٱلنَّمْلِ فِي حَنَادِسِ ٱلظُّلَمِ إِذَا سَارْ ٱلْقَادِرِ ٱلَّذِي أَوْجَدَ بِقُدْرَتِهِ جَمِيعَ ٱلْأَغْيَانِ وَٱلْآثَارْ ٱلْمُقَدِّمِ ٱلْمُؤَخِّرِ ٱلْمُعِزِّ ٱلْمُذِلِّ فَبِمَشِيئَتِهِ تَصَارِيفُ ٱلْأَقْدَارْ جَلَّ أَنْ تُحِيطَ بِهِ ٱلْأَفْكَارْ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُشَابَهَةِ ٱلْأَغْيَارْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ عَظِيمٍ مُتَفَرِّدٍ بِصِفَاتِ

ٱلْكَمَالِ وَٱلِاقْتِدَارْ وَتَقَدَّسَ مِنْ وَلِيٍّ كَرِيمٍ مُقِيلٍ لِلْعِثَارْ أَحْمَدُهُ
سُبْحَانَهُ حَمْدَ عَبْدٍ مُعْتَرِفٍ لَهُ بِالتَّقْصِيرِ بِذُلٍّ وَٱنْكِسَارْ
وَأَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمِهِ ٱلْغِزَارْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ
لَاشَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً شَاهِدَةً بِصِحَّةِ ٱلْإِقْرَارْ أَرْجُو بِهَا ٱلنَّجَاةَ
فِي يَوْمٍ تَذْهَلُ فِيهِ ٱلْعُقُولُ وَتَشْخَصُ ٱلْأَبْصَارْ وَأَشْهَدُ أَنَّ
سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارْ ٱبْتَعَثَهُ وَقَدْ نَقَعَ
مِنْ عَيْنِ ٱلْكُفْرِ غُبَارْ وَٱضْطَرَمَتْ نَارُ ٱلْكُفْرِ فِي ٱلْأَقْطَارْ
فَأَخْمَدَهَا بِغَيْثِ نُبُوَّتِهِ ٱلْمِدْرَارْ وَمَهَّدَ قَوَاعِدَ ٱلدِّينِ وَأَشَادَ
ٱلْمَنَارْ وَأَوْضَحَ مَنْهَجَ ٱلْحَقِّ حَتَّى ٱتَّضَحَ وَٱسْتَنَارْ وَتَرَكَ أُمَّتَهُ
عَلَى ٱلْمَحَجَّةِ ٱلْبَيْضَاءِ لَاقَتَرَ عَلَيْهَا وَلَا غُبَارْ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْبَرَرَةِ ٱلْأَخْيَارْ
وَٱلْأَزْكِيَاءِ ٱلْأَطْهَارْ وَبُحُورِ ٱلْعُلُومِ ٱلزُّخَّارْ ٱلْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ
وَٱلْأَنْصَارْ صَلَاةً وَسَلَامًا يُبَلِّغَانِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ نِهَايَةَ ٱلْأَوْطَارْ
أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى فِي ٱلْإِعْلَانِ وَٱلْإِسْرَارْ

فَإِنْ تَقْوَاهُ هِيَ ٱلْوِقَايَةُ مِنْ عَذَابِ ٱلنَّارْ وَعَلَيْكُمْ بِمَا كَانَ
عَلَيْهِ ٱلسَّلَفُ ٱلصَّالِحُ وَٱلصَّفْوَةُ ٱلْأَخْيَارْ وَتَدَبَّرُوا كِتَابَ
رَبِّكُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّكُمْ وَمَا فِيهِمَا مِنَ ٱلْحِكَمِ وَٱلْأَسْرَارْ
وَٱعْتَبِرُوا بِالَّذِينَ قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلْبَوَادِي وَٱلْحُضَّارْ مِمَّنْ عَلَا
وَعَتَا وَبَغَى وَطَغَى وَجَاسَ (١) خِلَالَ ٱلدِّيَارْ وَأَمَّلَ وَتَمَوَّلَ
وَخَوَّفَ وَهَوَّلَ وَطَوَّفَ وَجَوَّلَ فِي ٱلْأَرْضِ وَسَارْ هَجَمَ عَلَيْهِمْ
هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فَمَا تَوَانَى (٢) فِي أَخْذِهِمْ وَلَا حَارْ وَٱنْتَزَعَ
أَرْوَاحَهُمْ مِنْ أَجْسَادِهِمْ عَلَى ٱلرَّغْمِ مِنْهُمْ وَٱلصَّغَارْ فَمَا دَفَعَتْ
عَنْهُمُ ٱلْعُدَدُ وَٱلْعَدِيدُ وَلَا نَفَعَهُمْ جَمْعُهُمُ ٱلْعَرِيضُ ٱلْمَدِيدْ وَمَا
زَادَهُمْ إِلَّا ٱلتَّبَابَ وَٱلْخَسَارْ فَٱسْتَحَالَ نَعِيمُهُمْ عَذَابًا وَٱنْعَكَسَتْ
عَلَيْهِمُ ٱلْمَقَاصِدُ وَٱلْأَوْطَارْ وَلَقُوا مِنْ أَلِيمِ ٱلْعَذَابِ مَا تَعْجَزُ عَنْ
حَمْلِهِ ٱلْأَطْوَادُ ٱلْكِبَارْ وَعَايَنُوا مِنْ عَذَابِ ٱلنَّارِ مَا قَالَ ٱلْحَقُّ

(١) الجوس طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الديار (٢) ونى ونيا وتوانى هو وناقة وانية أى فاترة

تَعَالَى فِيهِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارْ فَاتَّقُوا ٱللَّهَ عِبَادَ ٱللَّهِ وَٱعْمَلُوا لِيَوْمٍ لَا تُقْبَلُ فِيهِ ٱلْفِدْيَةُ وَلَا يَنْفَعُ ٱلِاعْتِذَارْ وَٱحْذَرُوا ٱلظُّلْمَ فَإِنَّ ٱلظُّلْمَ عَارْ وَنَارْ وَظُلُمَاتٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ ٱلْأَنْوَارْ وَإِنَّهُ يَقْصِمُ ٱلْأَعْمَارَ وَيُخَرِّبُ ٱلدِّيَارَ وَيُعْفِي ٱلْآثَارْ وَيَمْحَقُ بَرَكَةَ ٱلْأَرْزَاقِ وَٱلثِّمَارْ فَرُبَّ دَعْوَةِ ٱلْمَظْلُومِ تَصْعَدُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ كَالشَّرَارْ (١) فَتَخْرِقُ ٱلْحُجُبَ وَتَتَجَاوَزُ ٱلْأَسْتَارْ بَاتَ صَاحِبُهَا يَتَمَلْمَلُ (٢) بَيْنَ يَدَيْ مَنْ يُجِيرُ مِنَ ٱسْتَجَارْ صَعِدَتْ مِنْ ذِي لَوْعَةٍ (٣) وَحُرْقَةٍ وَدُمُوعٍ غِزَارْ (٤) إِلَى مَلِكٍ عَظِيمٍ قَادِرٍ قَهَّارْ يَنْصُرُ مَنِ ٱسْتَنْصَرَهُ وَيَثْأَرُ لِأَوْلِيَائِهِ وَعَلَى مَحَارِمِهِ يَغَارْ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَارْ فَتَأَمَّلُوا قِصَصَهُمْ وَٱنْظُرُوا عَاقِبَةَ

(١) والشرار ككتاب والشرر كجبل مايتطاير من النار وواحدتهما بهاء
(٢) أى يتقلب (٣) اللوعة حرقة فى القلب وألم من حب أوهم أو مرض
(٤) الغزير الكثير من كل شىء

مُنْصَرَفِهِمْ إِلَى أَيْنَ أَنْتَهَى وَصَارْ تَخَلَّوْا مِنَ ٱلنَّعِيمِ وَصَلَوْا بِالْجَحِيمْ وَبَقِيَتْ آثَارُهُمْ عِبَرًا مِنَ ٱلْعِبَرِ وَنُذُرًا مِنَ ٱلْأَنْذَارْ فَاتَّقُوا ٱللهَ عِبَادَ ٱللهِ وَبَادِرُوا ٱلْأَوْبَةَ وَٱلِاسْتِغْفَارْ وَحَلُّوا بِالتَّوْبَةِ ٱلصَّادِقَةِ عِقْدَ ٱلْأَصْرَارْ (١) قَبْلَ أَنْ تَنْدَمُوا كُلَّ ٱلنَّدَامَةِ وَتَخْسَرُوا كُلَّ ٱلْخَسَارْ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَافَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ ٱلسَّاخِرِينَ ٱلْأَشْرَارْ جَعَلَنِي ٱللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ أَفَاقَ لِنَفْسِهِ وَفَاقَ بِالتَّحَفُّظِ أَبْنَاءَ جِنْسِهْ وَٱسْتَدْرَكَ فِي يَوْمِهِ مَافَاتَهُ فِي أَمْسِهْ وَأَعَدَّ عُدَّةً تَصْلُحُ لِرَمْسِهِ (٢) قَبْلَ ظُهُورِ ٱلْعَجَائِبِ وَقُدُومِ ٱلْغَائِبِ وَزَمِّ ٱلرَّكَائِبْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ

(١) الاصرار جمع اصر بالكسر بمعنى الذنب (٢) الرمس كتمان الخبر والدفن والقبر

بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الرابعة من رجب

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْأَعْلَى ٱلْكَبِيرْ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْفَرْدِ ٱلصَّمَدِ ٱلسَّمِيعِ ٱلْبَصِيرْ ٱلْخَافِضِ ٱلرَّافِعِ ٱلْمَانِعِ ٱلْمُعْطِي ٱلْمُعِزِّ ٱلْمُذِلِّ ٱلْقَدِيرْ أَحَاطَ عِلْمًا بِالْجَلِيلِ وَٱلْحَقِيرْ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرْ تَعَالَى عَنْ نَظِيرْ وَتَقَدَّسَ عَنْ وَزِيرْ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُخْبِرٍ وَمُشِيرْ قَبِلَ مِنْ خَلْقِهِ ٱلْيَسِيرَ وَأَعْطَى مِنْ فَضْلِهِ ٱلْكَثِيرْ وَعَفَا عَنِ ٱلْخَطَإِ وَٱلتَّقْصِيرْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلهٍ عَلَى عَرْشِهِ ٱسْتَوَى وَعَلَى مُلْكِهِ ٱحْتَوَى مُتَفَرِّدًا بِالْخَلْقِ وَٱلتَّدْبِيرْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا يُخْفِي ٱلضَّمِيرْ وَيَرَى جَرَيَانَ ٱلْأَغْذِيَةِ فِي أَجْوَافِ ٱلْمَخْلُوقَاتِ صَغِيرِهِمْ وَٱلْكَبِيرْ وَيَسْمَعُ دَبِيبَ ٱلنَّمْلِ فِي حَنَادِسِ ٱلظُّلَمِ إِذَا يَسِيرْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ

وَهُوَ بِالْحَمْدِ جَدِيرْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنَ الْإِنْعَامِ
وَالْإِحْسَانِ وَالْخَيْرِ الْكَثِيرْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ وَلَا مِثْلَ وَلَا ظَهِيرْ شَهَادَةً
أَدَّخِرُهَا لِهَوْلِ الْيَوْمِ الْعَسِيرْ وَأَرْجُو بِهَا النَّجَاةَ مِنْ دَارِ السَّعِيرْ
وَأُؤَمِّلُ بِهَا مِنْ كَرَمِهِ جَنَّاتِ فَرْشُ أَهْلِهَا الدِّيبَاجُ وَحِلْيَتُهُمْ
الذَّهَبُ وَلِبَاسُهُمُ الْحَرِيرْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ الْبَشِيرُ النَّذِيرْ وَالسِّرَاجُ الْمُنِيرْ الْمُنْزَلُ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ
هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينْ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ
ظَهِيرْ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرْ الْمُجَاهِدِينَ فِي اللهِ بِالْأَلْسُنِ
وَالْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ وَلَا تَقْصِيرْ أَمَّا بَعْدُ
فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى فَإِنَّ تَقْوَاهُ وِقَايَةٌ مِنْ عَذَابِهْ
وَاحْذَرُوا الْمَعَاصِيَ فَإِنَّهَا مُوجِبَاتٌ لِغَضَبِ الرَّبِّ وَأَلِيمِ عِقَابِهْ
وَتَدَبَّرُوا كِتَابَ رَبِّكُمْ وَمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَعِتَابِهْ

فَإِنَّهُ ٱلذِّكْرُ ٱلْحَكِيمْ وَٱلصِّرَاطُ ٱلْمُسْتَقِيمْ ٱلَّذِي لَا يَضِلُّ بِهِ
مُتَّبِعُهُ وَلَا يَشْقَى بِهْ وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا بِمَا فِيهَا مِنْ
زَهْرَةِ ٱلْعَيْشِ ٱلسَّرِيعِ زَوَالُهُ وَذَهَابُهْ فَقَدْ قَرُبَ ٱلرَّحِيلُ وَآنَ
ٱنْصِرَامُ ٱلْعُمْرِ وَٱنْقِضَابُهْ (١) وَتَفَكَّرُوا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
مِمَّنْ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَمَّلَ وَتَمَوَّلْ وَطَوَّفَ وَجَوَّلَ وَخَوَّفَ
وَهَوَّلَ وَتَوَفَّرَتْ أَسْبَابُهْ كَيْفَ بَغَتَهُ (٢) هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ وَمُفَرِّقُ
ٱلْجَمَاعَاتِ فَسَقَاهُ مِنَ ٱلْمَوْتِ كَأْسًا أَمَرَّ بِهِ عَلَيْهِ لَذِيذَ مَطْعَمِهِ
وَشَرَابِهْ وَفَرَّقَ بَيْنَ رُوحِهِ وَجَسَدِهِ بَعْدَ شِدَّةِ إِعْنَائِهِ وَإِتْعَابِهْ
ثُمَّ نُقِلَ إِلَى لَحْدٍ ضَيِّقٍ ضَنْكٍ قَدْ سُدَّتْ عَلَيْهِ أَرْجَاؤُهُ وَبَابُهْ
وَلَاقَى مِنَ ٱلْأَهْوَالِ وَٱلشَّدَائِدِ مَالَمْ يَكُنْ فِي ظَنِّهِ وَحِسَابِهْ
وَتَخَلَّى مِنْ جَمِيعِ مَا كَسَبَهُ وَخَلَا بِمَا ٱكْتَسَبَهُ وَمَا يُعْنَى بِهْ
وَتَمَنَّى ٱلْعَوْدَ لِإِصْلَاحِ عَمَلِهْ وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ عَوْدُهُ وَإِيَابُهْ

(١) قضبه يقضبه أى قطعه كاقتضبه وقضبه فانقضب (٢) بغته كمنعه أى فجأه

فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَهُبُّوا [١] مِنْ هٰذِهِ الْغَفَلَاتْ فَمَا أَكْثَرَ أَخْذَ الْغَافِلِ وَاسْتِلَابَهْ وَأَعِدُّوا عَمَلًا صَالِحًا لِلنَّجَاةِ قَبْلَ أَنْ يُبْسَلَ [٢] كُلُّ عَامِلٍ بِاكْتِسَابِهْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ الْآيَةَ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الخامسة من رجب

الْحَمْدُ لِلهِ الْكَرِيمِ الْجَوَادِ اللَّطِيفِ بِالْعِبَادْ الَّذِي مَنِ اعْتَزَّ [٣] بِهِ رَأَسَ وَسَادْ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِكِتَابِهِ أَيَّدَهُ وَحَمَاهُ مِنَ

(١) الهب والهبوب الانتباه من النوم (٢) أبسله أى أسلمه للهلكة ولعمله وبه وكله اليه ونفسه للموت وطنها (٣) اعتز بفلان أى عد نفسه عزيزة به

ٱلْأَضْدَادْ وَمَنْ عَضَّ بِنَوَاجِذِهِ عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّهِ نَصَرَهُ وَإِنْ قَلَّتِ
ٱلْأَعْوَانُ وَٱلْأَجْنَادْ نَحْمَدُهُ عَلَى مَا وَفَّقَ مِنَ ٱتِّبَاعِ ٱلْكِتَابِ
وَٱلسُّنَّةِ وَأَجَادْ وَنَشْكُرُهُ أَنْ نَجَّانَا مِنَ ٱلْبِدَعِ ٱلْمُدْلَهِمَّةِ (١)
ٱلْحَالِكَةِ (٢) ٱلسَّوَادْ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ
وَٱلْمَعَاصِي وَٱلْجَهْلِ وَٱرْتِكَابِ ٱلْفَسَادْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ
وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ فِي ٱلْعِبَادَةِ وَٱلْخَلْقِ وَتَدْبِيرِ أُمُورِ ٱلْعِبَادْ
ٱلَّذِي شَرَعَ مِنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَٱلَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَسَائِرَ ٱلْعِبَادْ وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ حِينَ مَلَأَ ٱلشِّرْكُ أَفْئِدَةَ
أَكْثَرِ ٱلْعِبَادِ وَأَقْطَارِ ٱلْبِلَادْ فَوَضَّحَ مَنَارَ ٱلدِّينِ بِحُسْنِ ٱلْبَيَانِ
وَصِدْقِ ٱلْجِلَادْ وَمَا مَضَى حَتَّى تَرَكَ أُمَّتَهُ عَلَى ٱلْمَحَجَّةِ ٱلْبَيْضَاءِ
لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَيْسَ فِيهَا لَبْسٌ وَلَا شُبْهَةٌ وَلَا تَزْدَادْ صَلَّى ٱللهُ

(١) ادلهم ظلام كشف واسود مدلهم مبالغة (٢) الحلكة بالضم والحلك محركة شدة السواد

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَدَا نَجْمٌ وَعَادْ وَمَا تَحَرَّكَ غُصْنٌ وَمَادْ وَعَلَى
صَاحِبِهِ وَٱلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَبِي بَكْرِ ٱلصِّدِّيقِ
ٱلَّذِي ثَبَتَ يَوْمَ ٱلرِّدَّةِ ثُبُوتَ ٱلْأَطْوَادْ وَعَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ٱلَّذِي لَمْ يَزَلْ ٱلشَّيْطَانُ فِي حِيلَتِهِ
مَنْكُوسَ ٱلْمُرَادْ وَعَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ٱلَّذِي
كَسَبَ ٱلْمَكَارِمَ وَأَفَادْ وَعَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَبِي ٱلْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ فَارِسِ ٱلْفُرْسَانِ وَزَاهِدِ ٱلزُّهَّادْ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
ٱلَّذِينَ كَانُوا أَتْبَعَ ٱلنَّاسِ لِسُنَّتِهِ فِي ٱلْيَقَظَةِ وَٱلرُّقَادْ (١) وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى فَإِنَّ
تَقْوَاهُ نِعْمَ ٱلْعُدَّةُ لِيَوْمِ ٱلْمَعَادْ وَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ رَبِّكُمْ
وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ ٱلتَّمَسُّكَ بِهِمَا أَعْظَمُ
ٱلْجِهَادْ لَاسِيَّمَا عِنْدَ كَثْرَةِ ٱلْأَهْوَاءِ وَظُهُورِ ٱلْفَسَادْ فَقَدْ وَرَدَ
فِي ٱلْحَدِيثِ أَنَّ ٱلْمُتَمَسِّكَ بِدِينِهِ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ لَهُ أَجْرُ

(١) الرقد والرقاد والرقود النوم

خَمْسِينَ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ وَأَنَّهُ كَالْقَابِضِ عَلَى ٱلْجَمْرَةِ وَذَلِكَ لِقِلَّةِ ٱلْأَعْوَانِ وَكَثْرَةِ ٱلْأَضْدَادْ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَدَا ٱلْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَا فَاتَّقُوا ٱللهَ عِبَادَ ٱللهِ وَلَا تَغْتَرُّوا بِكَثْرَةِ ٱلسَّوَادْ فَإِنَّ ٱلْأَكْثَرِينَ هُمْ أَهْلُ ٱلْفَسَادْ وَهُمْ أَعْدَاءُ ٱلرُّسُلِ فِيمَا مَضَى فَاحْذَرُوهُمْ أَيُّهَا ٱلْعِبَادْ فَاسْتِمَاعُ ٱلْآذَانِ لَا يَنْفَعُ مَالَمْ يَصْحَبْهُ مِنَ ٱلْعَمَلِ مِدَادْ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ حَابِطٌ مَالَمْ يُقَوِّمْهُ ٱلْإِخْلَاصُ عَلَى ٱلطَّرِيقِ وَٱلسَّدَادْ وَٱلْمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ مِنَ ٱلْمَهَالِكِ مَالَمْ يُسَاعِدْهُمُ ٱللهُ بِالتَّوْفِيقِ وَٱلْإِرْشَادْ جَعَلَنِي ٱللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ ٱلْمُتَمَسِّكِينَ بِدِينِهِ عِنْدَ ظُهُورِ ٱلْفَسَادْ وَأَلْزَمَنَا وَإِيَّاكُمُ ٱلْأَخْذَ بِالْهُدَى وَمُجَانَبَةَ ٱلْهَوَى إِنَّهُ كَرِيمٌ جَوَادْ إِنَّ كِتَابَ ٱلْمَعَاذِيرِ لِلْخَلْقِ قَاطِعْ وَلِلْوَعْظِ وَٱلْإِنْذَارِ جَامِعْ فَأَنْصِتْ لِتِلَاوَتِهِ وَٱسْتَمِعْ يَاسَامِعْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ ٱللهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ

وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنَا وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الأولى من شهر شعبان

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي لَمْ يَزَلْ بِصِفَاتِ ٱلْكَمَالِ مُتَّصِفًا وَبِآثَارِ رُبُوبِيَّتِهِ وَآلَائِهِ إِلَى عِبَادِهِ مُتَعَرِّفًا ٱلْكَرِيمِ ٱلَّذِي إِنْ وَعَدَ أَنْجَزَ وَوَفَا وَإِنْ عُصِيَ تَجَاوَزَ وَعَفَا فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ أَحَاطَ عِلْمًا بِجَمِيعِ ٱلْكَائِنَاتِ مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَا ٱخْتَفَى وَأَحْصَى عَلَى ٱلْعِبَادِ أَعْمَالَهُمْ حَرْفًا حَرْفًا أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَاعَمَّ مِنْ آلَائِهِ وَوَفَى وَأَشْكُرُهُ وَهُوَ حَسْبُنَا فِي كُلِّ حَالٍ وَكَفَى وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ مَنْ نَزَّهَ رَبَّهُ عَنِ ٱلشِّرْكِ وَنَفَى وَأَقَرَّ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُعْتَرِفًا وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَزْكَى ٱلْأَنَامِ شَرَفًا ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى

عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْحُنَفَا
وَٱلسَّادَةِ ٱلْخُلَفَا أَهْلِ ٱلصِّدْقِ وَٱلْوَفَا وَمَنِ ٱتَّبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ
وَٱقْتَفَى أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ تَعَالَى عِبَادَ ٱللَّهِ إِنَّ
أَوْقَاتَ ٱلْخَيْرَاتِ يَجِبُ أَنْ تُغْتَنَمْ وَإِنَّ مَوَاسِمَ ٱلْعِبَادَاتِ
لَا يُضَيِّعُهَا إِلَّا ذُو جَهْلٍ وَجَفَا صِرْفًا قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَهْوَاءُ
فَلَا يَعْرِفُ نُكْرًا وَلَا عُرْفًا وَهٰذَا عِبَادَ ٱللَّهِ شَهْرُ شَعْبَانَ قَدْ
مَدَّ لَكُمْ ظِلَّهُ ٱلْأَصْفَا وَأَقَامَ لَكُمْ سُوقَ حَسَنَاتِهِ فَالرَّابِحُ
مَنْ تَاجَرَ مَعَ رَبِّهِ فَحَازَ (١) أَجْرًا وَضِعْفًا شَهْرٌ كَرِيمٌ بَيْنَ
شَهْرَيْنِ كَرِيمَيْنِ بِهِ قَدْ حَفَّا (٢) وَقَدْ كَانَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ صَوْمَهُ طَلَبًا لِلْأَجْرِ ٱلْأَوْفَى فَاغْتَنِمُوا
مَوَاسِمَ ٱلْأَرْبَاحِ قَبْلَ أَنْ تَمْضُوا لِلنَّدَمِ عَلَى ٱلتَّفْرِيطِ فِي ٱلْأَعْمَالِ
كَفًّا وَأَعِدُّوا عَمَلًا صَالِحًا لِيَوْمٍ تَجِفُّ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَتَمْتَلِئُ
خَوْفًا وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلنَّاقِدَ بَصِيرٌ فَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ عَمَلُكُمْ

(١) الحوز الجمع (٢) أى بالغ كل واحد من الشهرين فى اكرامه والطافه

زَيْفًا [١] وَٱشْتَرُوا ٱلْآخِرَةَ بِالدُّنْيَا وَلَا تَخْشَوْا فِي ذَلِكَ غَبْنًا وَلَا حَيْفًا وَعَامِلُوا رَبَّكُمْ مُعَامَلَةَ مَنْ نَشَقَ [٢] مِنَ ٱلْيَقِينِ عَرْفًا [٣] وَعَامِلُوهُ سُبْحَانَهُ مُعَامَلَةَ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَى ٱلْعَمَلِ ٱلصَّالِحِ وَقْفًا فَكَمْ مُؤَمِّلٍ ٱلْبَقَاءَ وَلَا يَعْلَمُ مَا عَنَهُ يَخْفَى وَكَمْ مِنْ مَغْرُورٍ بِأَمَلِهِ وَهُوَ عَلَى ٱنْقِرَاضِ أَجَلِهِ قَدْ أَشْفَى فَوَٱللهِ مَا يَعْلَمُ ٱلصَّحِيحُ مَتَى يَمْرَضُ وَلَا ٱلْمَرِيضُ مَتَى يُشْفَى أَمَا هٰذِهِ أَيْدِي ٱلْمَنُونِ تَقْطِفُ ثِمَارَ ٱلْأَعْمَارِ قَطْفًا وَتَعْطِفُ عَلَيْكُمْ بِكَرَّاتِهَا فَلَا تُبْدِي لَكُمْ رَأْفَةً وَلَا عَطْفًا وَإِنَّمَا ٱلْمَنُونُ كَبَرْقٍ لَامِعٍ يَخْطَفُ أَرْوَاحَ ٱلْخَلَائِقِ خَطْفًا فَتُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَنِيبُوا إِلَيْهِ لَعَلَّكُمْ تَنَالُوا مِنْهُ كَرَمًا وَلُطْفًا وَلُوذُوا بِهِ وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ فَإِنَّ قَاصِدَهُ صِدْقًا لَا يُرَدُّ وَلَا يُخْفَى أَعُوذُ بِٱللهِ

(١) زافت عليه الدراهم زيفا وزيوفا أى صارت مردودة لغش فيها (٢) نشق كفرح شمه (٣) والعرف الريح طيبة أو منتنة وأكثر استعماله فى الطيبة

مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِيَ ٱلْمَأْوَى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَى فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَى بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الثانية من شهر شعبان

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْمُتَفَضِّلِ ٱلْمَحْمُودِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْوَدُودِ ٱلْمَلِكِ ٱلْمَعْبُودِ ٱلْمَعْرُوفِ بِكَمَالِ ٱلْكَرَمِ وَٱلْجُودِ ٱلْمُحِيطِ عِلْمُهُ بِالْحَدِّ وَٱلْمَحْدُودِ يَرَى جَرَيَانَ ٱلْمَاءِ فِي خِلَالِ ٱلْعُودِ وَيَسْمَعُ دَبِيبَ ٱلنَّمْلِ فِي ظُلَمِ ٱللَّيَالِي ٱلسُّودِ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَوَاتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَهُنَّ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ وَإِلٰهِيَّتِهِ شُهُودٌ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى فَضْلِهِ ٱلْمَمْدُودِ وَأَشْكُرُهُ وَشَاكِرُهُ بِالْمَزِيدِ مَوْعُودٌ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى

رَغْمِ أُنُوفِ ذَوِي ٱلْكُفْرِ وَٱلْجُحُودْ شَهَادَةً أَدَّخِرُهَا لِهَوْلِ
يَوْمٍ يُشِيبُ هَوْلُهُ ٱلْمَوْلُودْ وَأَرْجُو بِهَا ٱلنَّجَاةَ مِنْ نَارٍ شَدِيدَةِ
ٱلْوَقُودْ وَأُؤَمِّلُ بِهَا مِنْ كَرَمِهِ جَنَّاتٍ تَجْرِي أَنْهَارُهَا بِغَيْرِ
أُخْدُودْ (١) وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَكْرَمُ
مَوْلُودْ صَاحِبُ ٱللِّوَاءِ ٱلْمَعْقُودْ وَٱلْحَوْضِ ٱلْمَوْرُودْ وَٱلْمَقَامِ
ٱلْمَحْمُودْ وَٱلشَّفَاعَةِ ٱلْعُظْمَى فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْمَوْعُودْ ٱللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
ٱلَّذِينَ بِاللَّيْلِ رُهْبَانٌ سُجُودْ وَبِالنَّهَارِ عَلَى أَعْدَاءِ ٱللهِ أُسُودْ (٢)
أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى وَهُبُّوا مِنْ هٰذِهِ ٱلرَّقْدَةِ
وَٱلْمَنَامْ وَٱحْذَرُوا ٱلْأَهْوَاءَ فَإِنَّهَا تُورِدُ ٱلْمَهَالِكَ وَٱلْمَذَامَّ وَٱرْجِعُوا
إِلَى طَاعَةِ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَلَّامْ وَٱغْتَنِمُوا بَقِيَّةَ ٱلْعُمْرِ وَٱلْأَيَّامْ وَبَادِرُوا
ٱلِاسْتِقَالَةَ مِنَ ٱلْمَعَاصِي وَٱلْأَجْرَامْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ تُشَقَّقُ

(١) الخد الطريق والجماعة والحفرة المستطيلة فى الارض كالخدة بالضم والأخدود (٢) أسود جمع أسد

فِيهِ ٱلسَّمَاءُ بِٱلْغَمَامْ وَتَظْهَرُ فِيهِ ٱلدَّوَاهِي وَٱلْأَهْوَالُ ٱلطَّوَامّ (١)
وَتُنَكِّسُ ٱلظُّلَمَةُ رُؤُسَهَا وَيَعْلُوهُمْ ٱلذُّلُّ مِنَ ٱلرُّؤُسِ إِلَى
ٱلْأَقْدَامْ وَيَتَجَلَّى لِفَصْلِ ٱلْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ حَاكِمُ ٱلْحُكَّامْ
وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَابُ وَجِيءَ بِٱلنَّبِيِّينَ
وَٱلشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِٱلْحَقِّ وَمَا رَبُّنَا لِلْعِبَادِ بِظَلَّامْ وَنُودِيَ
أَيْنَ ٱلظَّلَمَةُ وَأَعْوَانُ ٱلظَّلَمَةِ وَمَنْ كَانَ لَهُمْ عَلَى ٱلْمَعَاصِي
ذُنُوبٌ (٢) وَإِقْدَامْ فَيَالَهُ مِنْ يَوْمٍ مَا أَطْوَلَهُ وَمِنْ بَلَاءٍ مَا أَهْوَلَهُ
وَمِنْ حِسَابٍ مَا أَثْقَلَهُ وَمِنْ عَذَابٍ مَا أَعْضَلَهُ (٣) وَمِنْ جَزَاءٍ
مَا أَجْزَلَهُ وَمِنْ حَاكِمٍ مَا أَعْدَلَهُ يَوْمٌ عَظِيمٌ جَمَعَتِ ٱلْقِيَامَةُ
فِيهِ أَهْوَالَهَا وَوَضَعَتِ ٱلْحَوَامِلُ أَحْمَالَهَا وَزُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ
زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ ٱلْإِنْسَانُ مَالَهَا يَوْمَئِذٍ
تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا وَشَابَ ٱلْوَلِيدُ وَحَقَّ

(١) جمع طامة وهى القيامة والداهية (٢) الوتب والوثوب الظفر
(٣) أى ما أعضه

ٱلْوَعِيدْ وَعَظُمَ ٱلْهَوْلُ ٱلشَّدِيدْ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ
وَشَهِيدٌ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ
فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ وَخَضَعَتِ ٱلرِّقَابُ لِرَبِّ ٱلْأَرْبَابْ وَذَلَّ
كُلُّ فَاجِرٍ كَذَّابْ وَرَجَعَ ٱلْأَشْقِيَاءُ بِٱلْخُسْرَانِ وَٱلتَّبَابْ فَٱلسَّعِيدُ
مَنِ ٱسْتَعْمَلَ نَفْسَهُ بِطَاعَةِ ٱلْمَلِكِ ٱلْمَعْبُودْ وَخَافَ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنَ
ٱلنَّارِ بَعْدَ ٱلْوُرُودْ فَانْتَبِهُوا رَحِمَكُمُ ٱللهُ وَٱتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ
فِيهِ إِلَى ٱللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمْ
إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ
عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ
سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلٰكِنَّ عَذَابَ ٱللهِ شَدِيدٌ
بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ
بِٱلْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ
بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الثالثة من شهر شعبان

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلْبَارِئِ اَلْبَرِيَّاتْ وَعَالِمِ اَلظَّوَاهِرِ وَاَلْخَفِيَّاتْ
اَلْمُطَّلِعِ عَلَى اَلضَّمَائِرِ وَاَلنِّيَّاتْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَوَسِعَ
كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَحِلْمًا وَقَهَرَ كُلَّ مَخْلُوقٍ عِزَّةً وَحُكْمًا يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا وَمَا يَعْزُبُ
عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي اَلْأَرْضِ وَلَا فِي اَلسَّمٰوَاتِ
لَا تُدْرِكُهُ اَلْأَبْصَارُ وَلَا تُغَيِّرُهُ اَلدُّهُورُ وَاَلْأَعْصَارْ وَلَا تَتَوَهَّمُهُ
اَلظُّنُونُ وَاَلْأَفْكَارْ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارْ تَعَالَى عَنْ مُشَابَهَةِ
اَلْمَخْلُوقَاتِ أَتْقَنَ (١) مَا صَنَعَهُ وَأَحْكَمَهْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ
وَعَلِمَهْ وَخَلَقَ اَلْإِنْسَانَ وَعَلَّمَهْ وَكَرَّمَ بَنِي آدَمَ وَحَمَلَهُمْ فِي
اَلْبَرِّ وَاَلْبَحْرِ وَرَزَقَهُمْ مِنَ اَلطَّيِّبَاتْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدًا يَمْلَأُ
اَلْكَائِنَاتْ وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا نَالَ بِهِ مِنْ وَاسِعَ فَضْلِهِ

(١) أى أحكم

جَزِيلَ ٱلْهِبَاتْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَإِلٰهِيَّتِهِ وَمَالَهُ مِنَ ٱلْكَمَالَاتْ شَهَادَةً مُبَرَّأَةً مِنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلشُّكُوكِ وَٱلتَّوَهُّمَاتْ أَرْجُو بِهَا ٱلنَّجَاةَ مِنَ ٱلنَّارِ وَٱلْفَوْزَ بِٱلْجَنَّاتْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ ٱلسَّادَاتْ وَصَاحِبُ ٱلْآيَاتِ ٱلْبَيِّنَاتْ وَٱلْبَرَاهِينِ ٱلْقَاطِعَاتْ وَٱلْخَوَارِقِ ٱلْمُعْجِزَاتْ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْهُدَاةِ أُولِي ٱلْفَضَائِلِ وَٱلْكَرَامَاتْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى تَقْوَى مَنْ حَذِرَ وَخَافَ وَٱسْتَقَامْ وَأَدُّوا حُقُوقَ ٱللهِ تَعَالَى فِي ٱلْإِسْلَامْ وَٱشْكُرُوهُ عَلَى مَا أَوْلَاكُمْ مِنَ ٱلْإِفْضَالِ وَٱلْإِكْرَامْ وَأَحِبُّوهُ بِجَمِيعِ قُلُوبِكُمْ لِمَا يُغْذُوكُمْ بِهِ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ وَٱلْإِنْعَامْ وَتَأَمَّلُوا مَالَدَيْكُمْ لَهُ تَعَالَى مِنَ ٱلْكَرَامَاتِ وَٱلْمَوَاهِبِ ٱلْجِسَامْ عِبَادَ ٱللهِ قَدْ وَضَحَ ٱلسَّبِيلُ فَمَا هٰذَا ٱلتَّوَانِي وَٱلْإِحْجَامْ [1] وَقَدْ

(١) أحجم عنه أى كف أو نكص هيبة

قَامَتْ ٱلْحُجَجُ وَتَتَابَعَتِ ٱلنُّذُرُ وَٱلْأَعْلَامْ وَأَيْقَنْتُمْ أَنَّ دَارَ
ٱلْفَنَاءِ لَيْسَتْ لَكُمْ بِدَارِ مُقَامْ وَأَنَّهُ لَا يَقْنَعُ فِيهَا بِشَهَوَاتِ
ٱلْفَانِيَةِ إِلَّا ٱلْجَهَلَةُ أَشْبَاهُ ٱلْأَنْعَامْ عِبَادَ ٱللهِ سَارَ ٱلْمُتَّقُونَ وَشَمَّرُوا
إِلَى دَارِ ٱلسَّلَامْ وَصَامُوا عَنِ ٱلْمَحَارِمِ وَٱلْآثَامْ فَمَا أَفْطَرُوا إِلَّا
يَوْمَ ٱلْقُدُومِ عَلَى ٱلْمَلِكِ ٱلسَّلَامْ فَرَأَوْا مِنْ كَرَامَتِهِ مَا لَا عَيْنٌ
رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ ٱلْأَنَامْ
إِنَّ ٱللهَ غَرَسَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ فَقَالَ لَهَا تَكَلَّمِي قَالَتْ أَفْلَحَ
ٱلْمُؤْمِنُونَ مَا ذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ مِنَ ٱلْإِكْرَامْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ
ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ
خَاشِعُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ٱبْتَغَى وَرَاءَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ
رَاعُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُولَئِكَ هُمُ

ٱلْوَارِثُونَ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الرابعة من شهر شعبان

ٱلْحَمْدُ لِلهِ مُعِزِّ مَنْ أَطَاعَهُ وَٱتَّقَاهْ وَمُذِلِّ مَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ وَعَصَاهْ مُجِيبِ دَعْوَةِ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَاهْ وَهَادِي مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَٱسْتَهْدَاهْ وَمُحَقِّقِ رَجَاءِ مَنْ صَدَقَ فِي مُعَامَلَتِهِ وَرَجَاهْ مَنْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ صَادِقًا تَلَقَّاهْ وَمَنْ تَرَكَ لِأَجْلِهِ أَعْطَاهُ فَوْقَ مَا يَتَمَنَّاهْ وَمَنْ لَاذَ بِحِمَاهُ وَقَاهُ وَحَمَاهْ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ تَفَرَّدَ بِكَمَالِهِ وَبَقَاهْ وَعَمَّ بِإِحْسَانِهِ وَآلَاهْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدًا يَمْلَأُ أَرْضَهُ وَسَمَاهْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى سَوَابِغِ نَعْمَاهْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مَعْبُودَ

بِحَقِّ سِوَاهُ شَهَادَةً أَدَّخِرُهَا لِيَوْمٍ لَا يَنْفَعُ فِيهِ وَالِدٌ وَلَدَهُ وَلَا وَلَدٌ أَبَاهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلَّذِي ٱصْطَفَاهُ وَٱجْتَبَاهُ وَأَسْرَى بِهِ إِلَى سَمَاهُ وَأَرَاهُ مِنْ عَظِيمِ ٱلْمَلَكُوتِ مَا أَرَاهُ وَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ وَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْحَاهُ فَعَادَ وَقَدْ حَازَ شَرَفَ دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ وَنَالَ مِنَ ٱلْقُرْبِ وَٱلْإِكْرَامِ مَالَمْ يَنَلْهُ سِوَاهُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَآوَاهُ وَٱقْتَفَى أَثَرَهُ وَٱتَّبَعَ هُدَاهُ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ تَعَالَى فَقَدْ فَازَ مَنْ أَطَاعَهُ وَٱتَّقَاهُ وَخَسِرَ وَخَابَ مَنْ كَفَرَ بِهِ وَعَصَاهُ وَٱغْتَنِمُوا ٱلْعَمَلَ ٱلصَّالِحَ فَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَسَيَرَاهُ وَمَنْ غَفَلَ أَوْلَهَا (١) وَفَرَّطَ فَسَيَنْدَمُ حِينَ لَا يَنْفَعُهُ ٱلنَّدَمُ وَتَدُومُ حَسَرَاتُهُ وَشَقَاهُ ٱبْنَ آدَمَ فِرَارُكَ مِنَ ٱلْمَوْتِ لَا بُدَّ أَنْ تَلْقَاهُ وَٱلْعُمْرُ لَا بُدَّ مِنْ زَوَالِهِ وَٱنْقِضَاهُ وَٱلْأَمَلُ كَذُوبٌ كَمْ غَرَّ جَهُولًا وَأَرْدَاهُ فَأَيْنَ مَنْ شَغَلَتْهُ

(١) لها لهوا لعب كالنهى

أُمُورُ دُنْيَاهُ عَنْ طَاعَةِ مَوْلَاهُ وَٱخْتَفَى مِنَ ٱلْخَلْقِ بِمَعَاصِيهِ
وَخَشِيَهُمْ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يَخْشَاهُ وَبَارَزَ مَوْلَاهُ بِالْمَعَاصِي وَتَجَنَّبَ
رِضَاهُ وَلَمْ يَمْنَعْهُ خَوْفُهُ أَنْ يَتْرُكَ مَا عَنْهُ نَهَاهُ وَتَنَعَّمَ بِأَمْوَالِ
ٱلْمَظْلُومِينَ آمِنًا سُوءَ عُقْبَاهُ وَجَمَعَ ٱلْمَالَ وَأَوْعَاهُ وَمَنَعَ حُقُوقَ
ٱللَّهِ حَتَّى ٱلزَّكَاةَ فَوَيْلٌ لِمَنْ زَلَّتْ بِهِ قَدَمَاهُ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى
مَا يَسْخَطُهُ ٱللَّهُ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ تَجِدُ فِيهِ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ
مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ
أَمَدًا بَعِيدًا وَهَلْ يَنْفَعُ ٱلْعَبْدَ يَوْمَئِذٍ مَا يَتَمَنَّاهُ يَوْمَ يُبَعْثَرُ مَا فِي
ٱلْقُبُورِ وَيُحَصَّلُ مَا فِي ٱلصُّدُورِ وَيُنْشَرُ ٱلْمَكْتُوبُ وَٱلْمَسْطُورُ
يَوْمَ يَنْظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ يَوْمَ يُكْشَفُ لِلْعَبْدِ غِطَاءُ
عَيْنَيْهِ وَيُحْضَرُ مَحْصُولُ عَمَلِهِ وَمَا لَدَيْهِ وَلَا يَرُوحُ ٱلْبَهْرَجُ
يَوْمَئِذٍ مِنْهُ وَلَا عَلَيْهِ يَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ أَسَفًا عَلَى
مَا ٱقْتَرَفَهُ وَجَنَاهُ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ عِبَادَ ٱللَّهِ وَسَارِعُوا إِلَى مَا يُحِبُّهُ
ٱلرَّبُّ وَيَرْضَاهُ وَٱسْتَدْرِكُوا بَقِيَّةَ ٱلْعُمْرِ قَبْلَ تَصَرُّمِهِ وَٱنْقِضَاهُ

فَكَأَنَّكُمْ بِمَمْدُودِ ٱلْأَمَلِ وَقَدِ ٱنْقَصَمَتْ عُرَاهْ وَبِالْمَلَكَيْنِ وَقَدْ طَوَيَا صَحِيفَةَ ٱلْعَمَلِ مَاسَطَّرَاهُ وَشَهِدَاهْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللهُ نَفْسَهُ وَٱللهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الخامسة من شعبان

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي أَوْجَدَ ٱلْخَلِيقَةَ مِنْ عَدَمٍ وَأَنْشَاهَا وَقَامَ بِأَرْزَاقِهَا وَكَفَاهَا وَأَبَانَ لَهَا طَرِيقَ رُشْدِهَا وَهُدَاهَا وَمَنَّ بِفَضْلِهِ عَلَى خُلَاصَةِ ٱصْطَفَاهَا وَلِقُرْبِهِ وَخِدْمَتِهِ ٱرْتَضَاهَا فَهِيَ فِي مَرَاضِيهِ تَدْأَبُ (١) وَبِطَاعَاتِهِ تَتَبَاهَى وَحَكَمَ بِالطَّرْدِ

(١) دأب فى عمله دأبا ويحرك ودؤبا بالضم أى جد وتعب

وَالْإِبْعَادِ عَلَى سِوَاهَا فَهِيَ فِي مَيَادِينِ الْغَفَلَاتِ تَلْعَبُ وَبِالشَّهَوَاتِ تَتَلَاهَى فَسُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ (١) عَطَايَاهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ وَلَا مَانِعَ لِنِعَمٍ أَوْلَاهَا عَزَّ رَبًّا وَجَلَّ مَلِكًا وَتَعَالَى إِلَهًا أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمٍ لَا تَتَنَاهَى وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ مَنْ عَرَفَ نِعَمَهُ فَرَعَاهَا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ مَنْ عَرَفَ مَعْنَاهَا وَعَمِلَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا بِمُقْتَضَاهَا وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمَّةٍ زَادَ بِالْكُفْرِ ضَنَاهَا (٢) وَلَمْ تَبْلُغْ مِنْهُ مُنَاهَا (٣) فَطَائِفَةٌ دَاوَاهَا بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَشَفَاهَا وَأُخْرَى أَعْرَضَتْ عَنِ الْحَقِّ لَمَّا دَعَاهَا وَآثَرَتْ هَوَاهَا عَلَى هُدَاهَا فَسَلَبَهَا عِزًّا وَجَاهًا فَشَتَّانَ مَا بَيْنَ قُلُوبٍ رَوِيَتْ مِنْ بِحَارِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ عَنْ رَبِّهِ رَوَاهَا وَقُلُوبٍ أَسَاءَتْ فَلَمْ يُلْقَ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ سِوَاهَا اللَّهُمَّ صَلِّ

(١) قسمه يقسمه وقسمه أى جزأه (٢) ضنى يضنى كرضى يرضى ضنى بالقصر أى مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس (٣) المنا الموت كالمنية

وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَيْرِ
الْأُمَّةِ وَأَزْكَاهَا وَأَبَرِّهَا وَأَتْقَاهَا الَّذِينَ عَضُّوا عَلَى سُنَّتِهِ
بِالنَّوَاجِذِ وَتَمَسَّكُوا بِعُرَاهَا أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ
تَعَالَى ابْنَ آدَمَ يَامَنْ نَشَرَ بِيَدِ التَّفْرِيطِ أَثْوَابَ التَّخْلِيطِ وَمَا
طَوَاهَا يَامَنْ أَطْلَقَ عِنَانَ نَفْسِهِ فِي مُتَابَعَةِ هَوَاهَا إِنْ ذُكِّرَهُ
الْمُذَكِّرُ وَلَوْ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ تَلَاهَا عَنْهَا تَلَاهَى وَلَوْ
كَرَّرَهَا عَلَيْهِ وَثَنَاهَا عَنْ فِعْلِهِ مَا تَنَاهَى فَآهًا مِنْ حَسْرَةِ
التَّفْرِيطِ آهَا وَوَاهًا عَلَى الْمُفَرِّطِ وَاهَا فَهَذِهِ عِبَادَ اللَّهِ أَوْقَاتُ
الْفَضَائِلِ قَدْ أَضَاءَ سَنَاهَا (١) فَهَلْ مِنْ نَفْسٍ قَدِ اسْتَيْقَظَتْ
مِنْ سِنَاهَا وَهَلْ مِنْ نَفْسٍ قَدْ نَشِقَتْ (٢) مِنْ رِيحِ الْإِقْبَالِ
صَبَاهَا (٣) وَنَدِمَتْ عَلَى تَفْرِيطِهَا فِي صِبَاهَا (٤) فَيَا طَالِبًا

(١) السنا بالقصر ضوء البرق وبالمد الرفعة (٢) نشق كفرح أى شمه يقال انشقت منه ريحا طيبة أى شممت (٣) الصبا ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش (٤) الصبا بالكسر والقصر الصغر

لِلْخَيْرَاتِ هٰذِهِ أَوْقَاتُهَا قَدْ أَقْبَلَتْ وَيَا مُنْتَظِرًا مَوَاسِمَ الْأَرْبَاحِ هَاهِيَ قَدْ دَنَتْ وَاقْتَرَبَتْ وَأَفْضَلُهَا شَهْرُ الصِّيَامِ قَدْ دَنَتْ أَوْقَاتُهُ وَجَاءَ لِيُقِيمَ سُوقَ حَسَنَاتِهِ فَاسْتَقْبِلُوهُ بِتَوْبَةٍ صَادِقَةٍ تَمْحُو عَنْكُمْ سَائِفَ الْأَوْزَارْ وَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَالِاسْتِغْفَارْ وَسُؤَالِ الْجَنَّةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارْ وَاحْفَظُوا أَوْقَاتَهُ مِنَ التَّفْرِيطِ وَالْإِضَاعَةِ وَمَا يَعُودُ عَلَيْكُمْ بِالنَّدَمِ وَالْخُسَارْ فَأَوَّلُهُ رَحْمَةٌ وَهِيَ لِلْمُحْسِنِينَ وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ وَهِيَ لِلْمُذْنِبِينْ وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارْ وَهُوَ لِلْمُوَبِّخِينْ فَالْفَائِزُ مَنْ حَفِظَ أَوْقَاتَهُ مِنَ الْإِضَاعَةِ وَقَامَ بِاحْتِرَامِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى نَوَّهَ (١) بِشَرَفِهِ فِي كِتَابِهِ الْعَظِيمِ وَإِعْظَامِهِ وَالْخَاسِرُ مَنْ ضَيَّعَ أَوْقَاتَهُ وَأَيَّامَهُ وَصَارَ شَاهِدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا يُوجِبُ الْخُسْرَانَ وَالنَّدَامَةْ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ

(١) نوهته تنويها أى رفعته

وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ ٱللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَٱللهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الأولى من شهر رمضان

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي ٱخْتَصَّ شَهْرَ رَمَضَانَ بِفَضِيلَةِ ٱلصِّيَامِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ ٱلشُّهُورْ وَفَتَحَ فِيهِ أَبْوَابَ ٱلْجِنَانِ بِمَا فِيهَا مِنَ ٱلسُّرُورِ وَٱلْحُبُورْ (١) وَكَمَّلَهَا بِأَنْوَاعِ ٱلْكَرَامَاتِ وَهَيَّأَهَا لِكُلِّ مُوَحِّدٍ شَكُورْ وَأَغْلَقَ فِيهِ أَبْوَابَ ٱلنِّيرَانِ وَأَعَدَّهَا لِكُلِّ مُشْرِكٍ كَفُورْ وَرَفَعَ فِيهِ بِمُومِ كَرَمِهِ ٱلْعَذَابَ عَنْ أَهْلِ ٱلْقُبُورْ وَسَلْسَلَ فِيهِ مَرَدَةَ ٱلشَّيَاطِينِ فَكُلٌّ مِنْهُمْ مُسَلْسَلٌ مَأْسُورْ وَٱسْتَعْبَدَ فِيهِ خُلَاصَةَ ٱرْتَضَاهُمْ لِخِدْمَتِهِ

(١) الحبر أثر أوأثر النعمة يقال به حبور أى آثار

وَكَشَفَ عَنْ قُلُوبِهِمُ ٱلْحُجُبَ وَٱلسُّتُورْ فَنَصَبُوا فِي خِدْمَتِهِ
ٱلْأَقْدَامَ وَأَنْصَبُوا ٱلْأَبْدَانَ وَهَجَرُوا ٱلتَّوَانِي وَٱلْفُتُورْ عَلِمُوا
أَنَّ ٱلدُّنْيَا فَانِيَةٌ فَقَنِعُوا مِنْهَا بِأَقَلِّ مَيْسُورْ وَتَاجَرُوا لِلْآخِرَةِ
يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورْ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ
إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورْ وَحَكَمَ عَلَى آخَرِينَ بِالطَّرْدِ وَٱلْإِبْعَادِ
فَآثَرُوا ٱلتَّقْصِيرَ وَرَضُوا بِٱلْقُصُورْ سَفَلَتْ هِمَمُهُمْ وَدَنَتْ
مَطَالِبُهُمْ فَهِيَ عَلَى جِيفِ ٱلدُّنْيَا تَدُورْ فَسُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ عَطَاءَهُ
بَيْنَ عِبَادِهِ فَهٰذَا مَقْبُولٌ وَهٰذَا مَرْدُودٌ وَهٰذَا مَحْبُورٌ وَهٰذَا
مَكْسُورْ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارْ أَللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ
رِسَالَتَهُ أَلَا إِلَى ٱللهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَهُوَ أَحَقُّ
مَحْمُودٍ وَأَعْظَمُ مَذْكُورْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمٍ تَتَجَدَّدُ بِالرَّوَاحِ
وَٱلْبُكُورْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى
رَغْمِ أَنْفِ كُلِّ مُشْرِكٍ كَفُورْ شَهَادَةً أَدَّخِرُهَا لِهَوْلِ يَوْمِ
ٱلنُّشُورْ وَأَرْجُو بِهَا ٱلنَّجَاةَ مِنْ دَارِ ٱلْهَوَانِ وَٱلثُّبُورْ وَأُؤَمِّلُ بِهَا

مِنْ كَرَمِهِ فِي فَسِيحِ ٱلْجِنَانِ أَعَالِيَ ٱلْقُصُورْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ دَاعٍ إِلَى ٱلْخَيْرَاتِ وَمُحَذِّرٍ مِنَ
ٱلشُّرُورْ وَأَتْقَى مَنْ صَلَّى وَصَامَ وَتَهَجَّدَ وَقَامَ وَٱمْتَثَلَ ٱلْمَأْمُورْ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ ٱلَّذِينَ هُمْ لِلاهْتِدَاءِ نُجُومٌ وَلِلظُّلَمِ بُدُورْ وَضَاعِفِ
ٱللَّهُمَّ لَهُمُ ٱلْحَسَنَاتِ وَأَعْظِمْ لَهُمُ ٱلْأُجُورْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا
ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى وَٱعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِسَاحَتِكُمْ شَهْرٌ
كَرِيمٌ وَمَوْسِمٌ عَظِيمٌ خَصَّهُ ٱللهُ تَعَالَى عَلَى سَائِرِ ٱلشُّهُورِ
بِالتَّشْرِيفِ وَٱلتَّكْرِيمْ وَأَنْزَلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمْ وَفَرَضَ
صِيَامَهُ شُكْرًا عَلَى هٰذَا ٱلْإِنْعَامِ وَٱلْفَضْلِ ٱلْعَمِيمْ وَجَعَلَ صِيَامَهُ
أَحَدَ مَبَانِي ٱلْإِسْلَامِ ٱلَّتِي لَا يَقُومُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَا يَسْتَقِيمْ وَسَنَّ
لَكُمْ قِيَامَهُ نَبِيُّكُمُ ٱلْكَرِيمْ شَهْرُ ٱلْبَرَكَاتِ وَٱلْخَيْرَاتْ
شَهْرُ إِجَابَةِ ٱلدَّعَوَاتْ شَهْرُ إِقَالَةِ ٱلْعَثَرَاتْ شَهْرُ مُضَاعَفَةِ
ٱلْحَسَنَاتْ شَهْرُ ٱلْإِفَاضَاتِ وَٱلنَّفَحَاتْ شَهْرُ إِعْتَاقِ ٱلرِّقَابِ

ٱلْمُوبَقَاتْ شَهْرٌ لَا يُعْدَلُ بِهِ سِوَاهُ مِنَ ٱلْأَوْقَاتْ ٱلْحَسَنَةُ فِيهِ
بِأَلْفِ حَسَنَةٍ فِيمَا سِوَاهْ وَٱلْفَرِيضَةُ تَعْدِلُ سَبْعِينَ فَرِيضَةً لِمَنْ
تَقَبَّلَ مِنْهُ مَوْلَاهْ فَيَاذَوِي ٱلْهِمَمِ ٱلْعَالِيَةِ وَيَاذَوِي ٱلْمَطَالِبِ
ٱلرَّفِيعَةِ ٱلسَّامِيَةِ ٱلْغَنَائِمَ ٱلْغَنَائِمَ قَبْلَ ٱلْفَوَاتْ وَٱلْعَزَائِمَ ٱلْعَزَائِمَ
عَلَى ٱلْجِدِّ وَهَجْرِ ٱلْبِطَالَاتْ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتَى عَلَى
مَافَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللهِ وَهَلْ تَنْفَعُهَا يَوْمَئِذٍ ٱلْحَسَرَاتْ أَعُوذُ بِاللهِ
مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ
مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ
تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ ٱلشَّهْرَ
فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ

يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا ٱللَّهَ عَلَى مَاهَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ بَارَكَ ٱللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الثانية من شهر رمضان

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي ٱخْتَصَّ بِالتَّفْضِيلِ وَٱلتَّشْرِيفِ بَعْضَ مَخْلُوقَاتِهْ وَأَوْدَعَ فِيهَا مِنْ عَجَائِبِ حِكَمِهِ وَبَدَائِعِ مَصْنُوعَاتِهِ مَاشَهِدَتِ ٱلْعُقُولُ ٱلسَّلِيمَةُ بِأَنَّهَا مِنْ أَكْبَرِ آيَاتِهْ خَلَقَ فَقَدَّرَ وَمَلَكَ فَدَبَّرْ وَشَرَعَ فَيَسَّرَ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهْ أَهَّلَ[1] مَنْ شَاءَ لِمَا شَاءَ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ وَيَسَّرَ عَلَيْهِ نَيْلَ أَسْبَابِ ٱلْكَرَامَاتِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوَاضِعِ ٱخْتِيَارِهِ وَكَرَامَاتِهْ أَحْمَدُهُ

(١) يقال أهلك الله للخير أى جعلك أهلا له

سُبْحَانَهُ وَهُوَ ٱلْمَحْمُودُ عَلَى جَمِيعِ أَقْضِيَتِهِ وَتَدْبِيرَاتِهِ حَمْدًا يَمْلَا أَرَاضِيَهُ وَسَمَوَاتِهِ وَأَشْكُرُهُ عَلَى جَزِيلِ إِحْسَانِهِ وَعَظِيمِ هِبَاتِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَإِلٰهِيَّتِهِ وَكَمَالَاتِهِ شَهَادَةً مُبَرَّأَةً مِنَ ٱلشِّرْكِ وَقَاذُورَاتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ جَمِيعِ بَرِيَّاتِهِ نَبِيٌّ أَشْرَقَ ٱلْكَوْنُ بِنُورِ رِسَالَتِهِ بَعْدَ ظُلُمَاتِهِ وَٱنْتَظَمَ بِهِ شَمْلُ ٱلْإِسْلَامِ بَعْدَ شَتَاتِهِ وَٱتَّضَحَ بِهِ مَنْهَجُ ٱلْحَقِّ وَٱرْتَفَعَتْ أَعْلَامُهُ وَآيَاتُهُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَٱلتَّابِعِينَ لَهُ عَلَى دِينِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَمُوَالَاتِهِ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى عِبَادَ ٱللهِ هٰذِهِ أَيَّامُ رَمَضَانَ هِيَ ٱلتَّاجُ عَلَى رَأْسِ ٱلزَّمَانِ وَهِيَ مَغْنَمُ ٱلْخَيْرَاتِ لِذَوِي ٱلْإِيمَانْ هٰذِهِ أَيَّامُ ٱلْجُودِ وَٱلْإِحْسَانْ فَانْتَبِهْ لِنَفْسِكَ يَا وَسْنَانْ (١) وَصِلْ تَوْقِيعَ ٱلْكَرَمِ مِنَ ٱلرَّحْمٰنِ شَهْرُ

(١) الوسن محركة وبهاء والوسنة والسنة كعدة ثقل النوم أو النعاس وسن كفرح فهو وسن ووسنان

رَمَضَانَ ٱلَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ يَالَهُ مِنْ وَقْتٍ عَظِيمِ ٱلشَّأْنِ
تَجِبُ حِرَاسَتُهُ عَمَّا شَانْ (١) وَٱغْتِنَامُ فَضَائِلِهِ ٱلْعِظَامِ ٱلْحِسَانْ
فَكَأَنَّكُمْ بِهِ وَقَدْ رَحَلَ وَبَانْ وَلَا تَبِينَ لَكُمُ ٱلْفُرْقَانُ بَيْنَ
ٱلرِّبْحِ وَٱلْخُسْرَانْ يَاوَاقِفًا فِي مَقَامِ ٱلتَّحَيُّرِ هَلْ أَنْتَ عَلَى عَزْمِ
ٱلْإِقْدَامِ وَٱلتَّغَيُّرْ إِلَى مَتَى تَرْضَى بِٱلْإِخْلَادِ وَٱلتَّدَبُّرِ فِي مَنْزِلِ
ٱلْهَوَانْ عَيْنُكَ مُطْلَقَةٌ فِي ٱلْحَرَامِ وَلِسَانُكَ مُنْبَسِطٌ فِي
ٱلْأَجْرَامْ وَلَيْسَ لِمَوَاسِمِ ٱلرَّحْمَةِ عِنْدَكَ ٱحْتِرَامْ وَلِأَقْدَامِكَ
عَلَى ٱلذُّنُوبِ وَٱلظُّلْمِ إِقْدَامْ وَٱلْكُلُّ مُثْبَتٌ عَلَيْكَ فِي ٱلدِّيوَانْ
قَلْبُكَ غَائِبٌ فِي صَلَوَاتِكَ وَفِكْرُكَ جَائِلٌ فِي شَهَوَاتِكَ وَإِنْ
رَكَنَ إِلَيْكَ رَاكِنٌ فِي مُعَامَلَاتِكَ أَعْطَيْتَهُ ٱلْقَلْبَ وَٱلْآذَانْ
تَٱللهِ لَوْ عَقَلْتَ حَالَكَ أَوِ ٱسْتَحْضَرْتَ سُرْعَةَ ٱرْتِحَالِكَ أَوْ
تَصَوَّرْتَ مَصِيرَكَ وَمَآلَكَ لَبَنَيْتَ مَأْتَمَ (٢) ٱلْأَحْزَانْ سَيَشْهَدُ

(١) شانه يشينه ضد زانه يزينه (٢) المأتم كمقعد كل مجتمع فى حزن أو فرح أو خاص بالنساء أو بالثواب

عَلَيْكَ رَمَضَانُ بِنُطْقِ لِسَانِكَ وَنَظَرِ عَيْنِكَ وَيُشَارُ يَوْمَ جَمْعِ
ٱلْخَلَائِقِ إِلَيْكَ شَقِيَ فُلَانٌ أَوْ سَعِدَ فُلَانٌ لِلصِّيَامِ آدَابٌ يَجْمَعُهَا
حِفْظُ ٱلْقَلْبِ عَنِ ٱلْخَطَرَاتِ وَٱللِّسَانِ عَنْ قَبِيحِ ٱلْمَقَالَاتِ
وَٱلسَّمْعِ عَنِ ٱسْتِمَاعِ ٱلْمَحْذُورَاتْ وَٱلْجَوْفِ عَنِ ٱلْمَطَاعِمِ
وَٱلْمَشَارِبِ وَٱلْمَلَابِسِ ٱلْمُحَرَّمَاتْ وَٱلْجَوَارِحِ عَنْ فِعْلِ ٱلْمَنْهِيَّاتِ
وَٱلشَّأْنُ فِي حِفْظِ ٱلْعَمَلِ كُلُّ ٱلشَّأْنِ عِبَادَ ٱللهِ هٰذَا شَهْرُ رُجُوعِ
ٱلنُّفُوسِ ٱلْآبِقَةْ هٰذَا شَهْرُ صِيَانَةِ ٱلنُّفُوسِ عَنِ ٱلْبَطَالَاتِ
وَٱلْمَآثِمِ ٱللَّاحِقَةْ هٰذَا شَهْرُ ٱغْتِنَامِ ٱلْخَيْرَاتِ وَٱلْمُسَابَقَةْ
فَطُوبَى لِمَنْ تَلَقَّاهُ بِتَوْبَةٍ صَادِقَةْ وَشَمَّرَ إِلَى فَضَائِلِهِ بِعَزِيمَةٍ
وَاثِقَةْ يَطْلُبُ بِهَا رِضَا ٱلرَّبِّ وَٱلْجِنَانْ يَا مُضَيِّعَ ٱلزَّمَانِ فِيمَا
يُنْقِصُ ٱلْإِيمَانْ يَا مُعْرِضًا عَنِ ٱلْأَرْبَاحِ مُتَعَرِّضًا لِلْخُسْرَانْ يَا مَنْ
كُلُّ مَا زَانَ شَانْ مَا أَرَاكَ فِي رَمَضَانَ إِلَّا كَمَا أَنْتَ فِي جُمَادَى
وَشَعْبَانْ أَمَا ظَهَرَ لَكَ ٱلْفَرْقُ أَمَا بَانْ أَرَضِيتَ بِالْإِبْعَادِ
وَٱلْحِرْمَانْ وَٱبْتَعْتَ بِالْمَرَابِحِ ٱلْخُسْرَانْ أَمَا يَسُوقُكَ لِلْخَيْرِ

مَايَسُوقْ أَمَا يَعُوقُكَ عَنِ ٱلشَّرِّ مَايَعُوقْ مَيِّزْ بَيْنَ مَا يَفْنَى وَمَا يَبْقَى تَرَى ٱلْفُرُوقْ ٱلْأَمْرُ جَلِيٌّ وَلَـٰكِنْ عَمِيَتْ ٱلْأَعْيُنُ وَصُمَّتْ ٱلْآذَانْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ ٱللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَٱللهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الثالثة من شهر رمضان

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ غُرَّةَ وَجْهِ ٱلْعَامْ وَأَجْزَلَ فِيهِ ٱلْفَضَائِلَ وَٱلْإِنْعَامْ وَشَرَّفَ أَوْقَاتَهُ عَلَى سَائِرِ ٱلْأَوْقَاتْ وَفَضَّلَ أَيَّامَهُ عَلَى سَائِرِ ٱلْأَيَّامْ وَجَعَلَهُ لِعِقْدِ شُهُورِ ٱلْعَامِ وَاسِطَةَ ٱلنِّظَامْ وَخَصَّ نِصْفَهُ ٱلْأَخِيرَ بِمَزِيدِ فَضْلِ

وَإِكْرَامْ وَعَمَّرَ نَهَارَهُ بِالصِّيَامِ وَنَوَّرَ لَيْلَهُ بِالْقِيَامْ فَيَالَهُ مِنْ مَوْسِمِ اغْتِنَامٍ لِذَوِي الْهِمَمِ وَالْاغْتِنَامْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ أَيْقَظَ فِيهِ قُلُوبًا كَانَ لَهَا إِلَى الْخَيْرَاتِ وُثُوبٌ وَإِقْدَامْ وَأَغْفَلَ فِيهِ قُلُوبًا فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا وَعْظٌ وَلَا مَلَامْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ الْعَامْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى التَّوْفِيقِ لِلْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ مَنْ قَالَ رَبِّيَ اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ مَنْ صَلَّى وَصَامْ وَأَتْقَى مَنْ تَهَجَّدَ وَقَامْ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ هُدَاةِ الْأَنَامْ وَمَصَابِيحِ الظَّلَامْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى بِفِعْلِ الطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْآثَامْ فَإِنَّ شَهْرَكُمْ قَدْ أَخَذَ فِي النَّقْصِ وَالِانْصِرَامْ فَخُذُوا أَنْتُمْ فِي الِاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ وَالِاهْتِمَامْ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَحْسَنَ فَعَلَيْهِ التَّمَامْ وَمَنْ كَانَ فَرَّطَ فَلْيَخْتِمْهُ بِالْحُسْنَى فَالْعَمَلُ بِالْخِتَامْ وَاسْتَدْرِكُوا مِنْهُ بَقِيَّةَ

ٱللَّيَالِي وَٱلْأَيَّامْ وَٱسْتَوْدِعُوهُ عَمَلًا صَالِحًا يَشْهَدُ لَكُمْ بِهِ عِنْدَ
ٱلْمَلِكِ ٱلْعَلَّامْ أَلَا وَإِنَّ شَهْرًا عَظَّمَهُ ٱلرَّحْمٰنُ وَأَنْزَلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ
لَحَقِيقٌ بِالْإِكْرَامِ وَٱلِاحْتِرَامْ وَجَدِيرٌ أَنْ يُصَانَ عَنْ فِعْلِ
ٱلْقَبَائِحِ وَٱلْمَآثِمِ وَٱلْأَجْرَامْ يَا مَنْ يُعَاتِبُهُ ٱلْقُرْآنُ وَقَلْبُهُ
غَافِلٌ وَتُنَاجِيهِ ٱلْآيَاتُ وَفَهْمُهُ ذَاهِلٌ يَا مَشْغُولًا عَمَّا يَنْفَعُهُ وَبِمَا
يَضُرُّهُ مُتَشَاغِلْ يَا مُعْرِضًا عَنْ تَدَبُّرِ ٱلْقُرْآنِ وَقَلْبُهُ جَائِلٌ فِي
ٱلْمَزَابِلْ (١) وَٱللّٰهِ لَوْ ذُقْتَ لَذَّةَ حَلَاوَتِهِ لَهَجَرْتَ ٱلشَّوَاغِلْ
وَلٰكِنَّكَ أُغْرِيتَ (٢) بِمَا يَفْنَى عَمَّا يَبْقَى فَضَلَّتْ افْنَكَ يَا جَاهِلْ
فَسَيَبِينُ لَكَ ٱلْخُسْرَانُ عَنْ قَلَائِلْ فَاسْتَدْرِكْ مَا فَاتَ فَإِنَّ ٱلْعُمْرَ
مُنْقَضٍ زَائِلْ وَيُوشِكُ أَنْ سَفِينَتَهُ قَدْ رَسَتْ بِالسَّاحِلْ وَقَدْ آنَ
سَفَرُكَ لِلْآخِرَةِ وَلَا زَادَ وَلَا رَوَاحِلْ إِنْ وَعَدْتَ بِالتَّوْبَةِ
فَوَعْدُ مُمَاطِلْ وَإِنْ لَاحَتْ لَكَ ٱلشَّهَوَاتُ وَثَبْتَ وُثُوبَ لَيْثٍ

(١) الزبل بالكسر وكامير السرقين والمزبلة وتضم الباء ملقاه وموضعه وجمعه مزابل (٢) غرى به كرضى غرا وغراء ولع به كاغرى به الولوع الحرص والحريص النعت والمصدر كلاهما بالفتح أبو الليث

صَائِلْ وَتَمُرُّ بِكَ أَوْقَاتُ ٱلْوَسَائِلِ وَٱلْفَضَائِلْ وَأَنْتَ فِي لَهْوِكَ
مُتَبَاطِىءٌ مُتَثَاقِلْ أَفَتَرَى يَرْضَى بِمِثْلِ صَنِيعِكَ لِنَفْسِهِ عَاقِلْ
عِبَادَ ٱللهِ هٰذَا شَهْرُ عِمَارَةِ ٱلْمِحْرَابْ هٰذَا شَهْرُ تِلَاوَةِ ٱلْكِتَابْ
هٰذَا شَهْرٌ تُخْلَعُ فِيهِ خِلَعُ ٱلْغُفْرَانِ وَتَتَوَفَّرُ لَهَا ٱلْأَسْبَابْ
هٰذَا شَهْرٌ يُسْمَعُ فِيهِ ٱلدُّعَاءُ وَيُسْتَجَابْ شَهْرُ ٱلْإِفَاضَاتِ
وَٱلنَّفَحَاتِ (١) وَعِتْقِ ٱلرِّقَابْ عِبَادَ ٱللهِ مُصَابُ ٱلْحِرْمَانِ
لَا يُشْبِهُهُ مُصَابْ وَكَسْرُ ٱلْإِبْعَادِ لَا كَكَسْرِ ٱلْأَعْضَاءِ
وَٱلْآرَابْ فَٱلْبِدَارَ ٱلْبِدَارَ قَبْلَ إِغْلَاقِ ٱلْبَابْ وَإِسْبَالِ ٱلْحِجَابْ
فَسُبْحَانَ مَنْ مَنَّ عَلَى ٱلْأَحْبَابْ وَيَسَّرَ لَهُمُ ٱلْمُسَبَّبَاتِ وَٱلْأَسْبَابْ
وَأَشَدُّهُمْ مَا خَفِيَ عَنْ غَيْرِهِمْ وَغَابْ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَاهُمُ
ٱللهُ وَأُولٰئِكَ هُمْ أُولُوا ٱلْأَلْبَابِ ٱللّٰهُمَّ يَادَائِمَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْإِحْسَانْ
يَامَنْ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ

(١) نفح الطيب كمنع فاح نفحا ونفاحا ونفحانا والريح هبت ويقال له نفحة طيبة ولفلان نفحات من المعروف

يَامَنْ لَا تَنْفَعُهُ ٱلطَّاعَاتُ وَلَا يَضُرُّهُ ٱلْعِصْيَانُ إِجْعَلْنَا فِي هٰذَا ٱلشَّهْرِ فَائِزِينَ مِنْكَ بِالْمَغْفِرَةِ وَٱلرِّضْوَانْ حَائِزِينَ لِأَسْبَابِ ٱلسَّلَامَةِ وَٱلْعِتْقِ مِنَ ٱلنِّيرَانْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الرابعة من رمضان

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي شَرَّفَ عَشْرَ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ عَشْرٍ وَخَصَّهَا بِلَيْلَةٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ قَدَّرَ فِيهَا كُلَّ مَا يَجْرِي وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فَكَمْ خَبَرٌ قَدْ صَحَّ بِمَا فِيهَا مِنَ ٱلْأَجْرِ فَقَدْ ثَبَتَ عَنْ ثِقَاتٍ أَنَّهَا تُطْلَبُ فِي ٱلْوِتْرِ فَفِيهَا تَتَنَزَّلُ

ٱلْأَمْلَاكُ بِالْأَنْوَارِ وَٱلْبِرّ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ فَكَمْ
مِنْ مُعْتَقٍ فِيهَا مِنَ ٱلنَّارْ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَلَا فَادَّخِرُوهَا فَإِنَّهَا
مِنْ أَنْفَسِ ٱلذُّخْرِ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَهُوَ أَهْلُ ٱلْحَمْدِ وَٱلشُّكْرِ
وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ ذُنُوبٍ طَالَمَا أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَأَشْكُرُهُ عَلَى
نِعَمٍ تَجِلُّ عَنِ ٱلْعَدِّ وَٱلْحَصْرِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً هِيَ عُدَّتِي وَذُخْرِي أَرْجُو بِهَا ٱلنَّجَاةَ فِي
يَوْمِ نَشْرِي وَحَشْرِي وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
أَشْرَفُ مُرْسَلٍ أُنْزِلَ عَلَيْهِ أَشْرَفُ ذِكْرٍ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلَّذِينَ حَازُوا
قَصَبَاتِ ٱلسَّبْقِ وَرُتَبِ ٱلْفَخْرِ وَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ لِرَبِّهِمْ
فِي حَالَتَيِ ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللّٰهَ تَعَالَى
وَٱغْتَنِمُوا كَرَمَ ٱلْمَوْلَى فِي أَوْقَاتِ إِفَاضَاتِهِ فَإِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي
دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ (١) فَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِهِ ٱبْنَ آدَمَ يَا مَنْ ضَيَّعَ

(١) يقال له نفحة طيبة ولفلان نفحات من المعروف

عُمْرَهُ فِي لَهْوِهِ وَغَفَلَاتِهِ إِسْتَدْرِكْ مَا فَاتَكَ قَبْلَ عَجْزِكَ عَنْهُ وَفَوَاتِهِ فَإِنْ كَانَ لَكَ عُذْرٌ فِيمَا ضَيَّعْتَهُ فَهَاتِهِ يَا مَنْ بُلِيَ بِالصَّدِّ وَرُمِيَ بِالْهَجْرِ طُولَ حَيَاتِهِ إِنْ أَرَدْتَ الْأَوْبَ وَالْقُرْبَ فَهٰذِهِ أَوْقَاتُهُ عِبَادَ اللهِ مَتَى يُغْفَرُ لِمَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي رَمَضَانَ مَتَى يُزْلِفُ مَنْ رُمِيَ فِيهِ بِالْإِبْعَادِ وَالْهُجْرَانْ مَتَى يُشْفَى قَلْبٌ لَمْ تَشْفِهِ آيَاتُ الْقُرْآنْ يَالَهَا خَسَارَةً لَا تُشْبِهُ الْخُسْرَانَ أَنْ تَرَى الْمُحْسِنِينَ قَدْ حَظَوْا بِالْقُرْبِ وَالزُّلْفَى وَالرِّضْوَانْ وَأُزْلِفَتْ لَهُمُ الْجَنَّاتُ وَأُلْبِسُوا التِّيجَانْ (١) وَأُعْطُوا الْمُلْكَ وَالْخُلْدَ وَأُدْخِلُوا عَلَى الرَّحْمٰنِ وَقَدْ رُمِيتَ بِالطَّرْدِ وَالْإِبْعَادِ وَالْحِرْمَانْ تُغَلُّ وَتُجَرُّ إِلَى النِّيرَانْ أَتَرَى قَلْبَكَ هٰذَا نَائِمًا أَمْ يَقْظَانْ قُمْ عَلَى أَقْدَامِ الذُّلِّ وَقْتَ السَّحَرِ فَلِلرَّحْمَةِ مَعَ السَّحَرِ شَانْ وَنَادِ فِي نَادِي الذُّلِّ يَا صَاحِبَ الْإِحْسَانْ عِبَادَ اللهِ أَيْنَ مَنْ كَانَ مَعَكُمْ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي اخْتَطَفَتْهُ سُيُوفُ الْمَنُونِ الْقَوَاضِي وَقَطَعَتْهُ عَنْ

(١) التاج الاكليل جمعه تيجان

شَهَوَاتِهِ وَهُوَ غَيْرُ رَاضٍ أَيْنَ مَنْ صَبَرَ عَلَى مَشَقَّةِ ٱلْجُوعِ وَٱلظَّمَا وَحَفِظَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَفَمَا أَيْنَ ٱلَّذِينَ عَمَّرُوا ٱلْمَسَاجِدَ بِالْعِبَادَاتِ وَٱلْأَدْعِيَةِ خَرَجَتْ تِلْكَ ٱلْجَوَاهِرُ مِنْ تِلْكَ ٱلْأَوْعِيَةِ عِبَادَ ٱللهِ شَهْرُكُمْ هٰذَا لَا قِيمَةَ لَهُ فَيُبَاعُ وَلَا يُسْتَدْرَكُ مِنْهُ مَاضَاعَ إِذَا خَسِرْتَ فِيهِ فَمَتَى تَرْبَحُ وَإِذَا لَمْ تُسَافِرْ نَحْوَ ٱلْفَوَائِدِ فَمَتَى تَبْرَحُ (١) آنَ ٱلرَّحِيلُ وَدَنَا ٱلسَّفَرُ وَعِنْدَ ٱلْمَمَاتِ يَأْتِيكَ ٱلْخَبَرُ أَنْتَ فِي رَمَضَانَ كَمَا أَنْتَ فِي عَاشُورَاءَ وَصَفَرْ كُلَّمَا خَرَجْتَ مِنْ ذُنُوبٍ دَخَلْتَ فِي أُخَرْ عِبَادَ ٱللهِ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ تُفْتَحُ فِيهَا ٱلْأَبْوَابُ وَيَقْرُبُ ٱلْأَحْبَابُ وَيُسْمَعُ ٱلْخِطَابُ وَيُرَدُّ ٱلْجَوَابُ وَيُكْتَبُ لِلْعَامِلِينَ جَزِيلُ ٱلْأَجْرِ وَٱلثَّوَابُ لَيْلَةٌ يَصِلُ فِيهَا ٱلرَّبُّ وَيَقْطَعُ وَيُعْطِي وَيَمْنَعُ وَيَخْفِضُ وَيَرْفَعُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُسْعِدُ وَيُشْقِي وَتَجْرِي أَقْلَامُ قَضَائِهِ بِمَا يُقَدِّرُ وَيَقْضِي قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

(١) أى متى تزول عن مكانك للسفر

وَسَلَّمَ تَحَرَّوا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِي ٱلْوِتْرِ مِنَ ٱلْعَشْرِ ٱلْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ ٱلْعَشْرُ أَحْيَى لَيْلَهُ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ وَجَدَّ وَشَدَّ ٱلْمِئْزَرَ وَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَامَ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا يَارَسُولَ ٱللهِ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ مَا أَقُولُ قَالَ قُولِي ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ ٱلْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَالَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الخامسة من شهر رمضان

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِى كَتَبَ عَلَى هٰذِهِ اَلْخَلِيقَةِ فَنَاءً وَزَوَالًا وَجَعَلَ لِكُلِّ شَىْءٍ مِنْهَا إِدْبَارًا وَإِقْبَالًا لِيَدُلَّنَا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ لِكُلِّ نَازِلٍ رَحِيلًا وَانْتِقَالًا أَهَلَّ عَلَيْنَا شَهْرَ اَلصِّيَامِ لِيُفِيضَ فِيهِ إِحْسَانًا وَيَغْفِرَ فِيهِ عِصْيَانًا وَيُضَاعِفَ فِيهِ أَعْمَالًا فَمِنْ رَابِحٍ فِيهِ صَارَ شَاهِدًا لَهُ عِنْدَ اَللّٰهِ تَعَالَى وَمِنْ خَاسِرٍ فِيهِ كَانَتْ حَيَاتُهُ عَلَيْهِ وَبَالًا فَسُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ عَطَاءَهُ بَيْنَ خَلْقِهِ فَهٰذَا مَقْبُولٌ وَهٰذَا مَرْدُودٌ وَهٰذَا قَائِلٌ خَيْرًا وَهٰذَا نَائِلٌ نَكَالًا أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ إِذْ كَسَانَا مِنَ اَلْإِسْلَامِ سِرْبَالًا وَأَشْكُرُهُ إِذْ أَعَانَنَا عَلَى اَلصِّيَامِ وَاَلْقِيَامِ كَرَمًا مِنْهُ وَإِفْضَالًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اَللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَنْفَعُ شَاهِدَهَا عَاجِلًا وَمَآلًا وَتَكُونُ لَهُ ذُخْرًا عِنْدَ اَللّٰهِ تَعَالَى وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ يُرْشِدُ جُهَّالًا وَيَهْدِي ضُلَّالًا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
أَزْكَى ٱلْأُمَّةِ أَعْمَالًا وَأَصْدَقِهِمْ أَقْوَالًا أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ
ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى وَوَدِّعُوا شَهْرَكُمْ هٰذَا بِالْإِحْسَانِ وَقَابِلُوا
نِعَمَ ٱللهِ بِالشُّكْرَانْ وَٱنْهُوا ٱلنُّفُوسَ عَنِ ٱلْهَوَى وَٱلطُّغْيَانْ
وَٱسْتَدْرِكُوا مَا فَرَّطْتُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةْ وَتَنَافَسُوا فِي ٱلدَّرَجَاتِ
ٱلْعُلَى وَٱلْمَنَازِلِ ٱلْعَالِيَةْ فَإِنَّ شَهْرَكُمْ قَدْ قُوِّضَتْ (١) خِيَامُهُ
وَتَصَرَّمَتْ لَيَالِيهِ وَأَيَّامُهُ وَهُوَ شَاهِدٌ لَكُمْ غَدًا بِمَا عَمِلْتُمْ
وَشَاهِدٌ عَلَيْكُمْ بِمَا أَضَعْتُمْ فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرْحَلُ حَامِدًا
صَنِيعَكُمْ أَوْذَامًّا تَضْيِيعَكُمْ فَاغْتَنِمُوا ٱلْعَمَلَ ٱلصَّالِحَ ٱلْمَبْرُورْ
قَبْلَ طُولِ ٱلثَّوَاءِ (٢) فِي ٱلْقُبُورْ وَٱنْهَضُوا إِلَى ٱلْأَسْبَابِ قَبْلَ
طَيِّ ٱلْكِتَابْ وَبَادِرُوا ٱلتَّوْبَةَ وَٱلِٱسْتِغْفَارَ قَبْلَ إِغْلَاقِ
ٱلْبَابْ وَإِسْبَالِ ٱلْحِجَابْ عِبَادَ ٱللهِ أَيُّ صِيَامٍ لِمَنْ ظَلَّ يَأْكُلُ

(١) قاض البناء هدمه كقوضه أو التقويض نقض من غير هدم
(٢) ثوى المكان وبه يثوى ثواء وثويا بالضم وأثوى فيه أطال الاقامة به أو نزل

لُحُومَ ٱلْأَنَامْ أَيْ قِيَامٍ لِمَنْ جَسَدُهُ مَعَ النَّاعِبِينَ وَقَلْبُهُ مَعَ
ٱلنِّيَامْ أَيْ صَدَقَةٍ لِمَنْ يَتَصَدَّقُ مِنْ مَالٍ خَبِيثٍ حَرَامْ
إِنَّ ٱللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا يَا أُولِي ٱلْأَفْهَامْ أَيْ صَلَاةٍ
لِمَنْ يَعُدُّ ٱلرَّكَعَاتِ وَقَلْبُهُ غَافِلٌ عَنْ تَدَبُّرِ ٱلْآيَاتِ وَمَا
فِيهَا مِنَ ٱلْأَحْكَامْ يُعَجِّلُ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ وَرُبَّمَا
سَابَقَ ٱلْإِمَامْ يَسْتَطِيلُ ٱلصَّلَاةَ وَلَا يَسْتَطِيلُ لَهْوَ ٱلْكَلَامْ
فَيَاأَرْبَابَ ٱلْجِدِّ هَذِهِ أَوْقَاتُ ٱلِاهْتِمَامْ وَيَا أَهْلَ الصِّدْقِ فِي
الطَّلَبِ هَذِهِ أَوْقَاتُ ٱلِاغْتِنَامْ وَيَاذَوِي ٱلْعَزَائِمِ قَدْ دُعِيتُمْ إِلَى
مَوَائِدِ ٱلْإِكْرَامْ مَاالَّذِي تَنْتَظِرُونَ وَقَدْ دَنَا ٱلْخِتَامْ وَقَدْ
تَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ وَانْطَوَى عِقْدُ نِظَامِهِ فَمَتَى يُغْفَرُ لِمَنْ لَمْ يُغْفَرْ
لَهُ فِيهِ وَمَتَى يَصْلُحُ مَنْ صَعُبَ عَلَيْهِ إِدْرَاكُ فَارِطِهِ وَتَلَافِيهِ
لَقَدْ كَانَ مُنَبِّهًا لِذَوِي ٱلْغَفَلَاتِ وَالنِّسْيَانْ مَوْسِمًا لِمُضَاعَفَةِ
ٱلْأَعْمَالِ وَالْغُفْرَانْ وَمَخْصُوصًا لِفَضِيلَةِ تِلَاوَةِ ٱلْقُرْآنْ وَقْتُ
إِفَاضَاتِ ٱلْكَرَمِ مِنَ ٱلْمَوْلَى وَٱلْإِحْسَانْ لَيْلُهُ مَعْمُورٌ بِٱلْقِيَامْ

وَنَهَارُهُ مَصُونٌ بِالصِّيَامِ وَنَفَحَاتُ الْكَرَمِ وَارِدَةٌ فِيهِ كُلَّ أَوَانْ
فَكَيْفَ لَا تَجْرِي دُمُوعُ الْمُؤْمِنِ عَلَى فَقْدِ رَمَضَانَ وَهُوَ لَا يَدْرِي
أَحَظِيَ فِيهِ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرَانْ أَمْ رُمِيَ فِيهِ بِالطَّرْدِ وَالْحِرْمَانْ
ثُمَّ هُوَ لَا يَشْعُرُ أَيُدْرِكُهُ فِي الزَّمَانِ الثَّانْ أَمْ قَدْ نُقِلَ اسْمُهُ مَعَ
الْمَوْتَى فِي الدِّيوَانْ عِبَادَ اللهِ اخْتِمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِالِاسْتِغْفَارْ فَإِنَّهُ
يَرْفُوا خَلَلَ التَّقْصِيرِ وَيَمْحُو الْأَوْزَارْ وَقُولُوا كَمَا قَالَ الْأَبَوَانِ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَقُولُوا كَمَا قَالَ ذُو النُّونِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَلَا تَظُنُّوا أَنَّ
الْأَعْيَادَ لِلَّعِبِ وَاللَّهْوِ وَالْإِضَاعَةْ فَإِنَّمَا هِيَ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللهِ
وَالِاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَةْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلِكُلٍّ
وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ
بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ
فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ